

تونیس

الميزانية العامة وميزانية التعليم

بمجموع اعتمادات الميزانية العامة للإيالة التونسية ٥٦٢,٠٠٠ و ٨٠٩,٣١٠ فرنك .

د ميزانية التعليم العمومي ٣,٠٠٩ و ٦٨٤,٩٠٠

(النسبة المئوية : ٩٠,٤ /)

مراحل التعليم وأنواع المدارس

بمجموع التلاميذ في جميع المدارس :

المجموع	البنات	البنون	التعليم الابتدائي
١٤٣١١٥	٤٠٨٣٨	١٠٣٢٧٧	د
١٠١٩٥	٤٩٠٢	٥٢٩٣	المهني
١٠٠٧٧	٣٧٥٢	٦٣٢٥	د
١٢٠٧	٢٣٢	٩٨٥	العالى
١٢٠٠٠	.	١٢٠٠٠	د الزيتوني
١٧٦٥٩٤	٤٩٧٢٤	١٢٧٨٨٠	المجموع

بمجموع التلاميذ التونسيين المسلمين وحدهم :

المجموع	البنات	البنون	التعليم الابتدائي
٢٥٣٨٩	١٦٥٧٩	٧٨٨١٠	د
٥٠٢٣	٢١٩٧	٢٨٢٦	المهني
٣٢٤٥	٢٧١	٢٩٧٤	د
٦٠٤	٦	٥٩٨	العالى
١٢٩٠٠	.	١٢٠٠٠	د الزيتوني
٤٧٢٦١	١٩٠٥٣	٩٧٢٠٨	المجموع

بمجموع تلاميذ المدارس العامة والمدارس الخاصة :

المجموع	البنات	البنون	المدارس العامة (الحكومية)
١٣٢٧٥٣	٤٠٩٦٨	٩١٧٨٥	د
٣١٨٤٠	٧٧٤٥	٢٤٠٩٥	الخاصة (غير الحكومية)
١٢٠٠٠	.	١٢٠٠٠	الجامع الأعظم وفروعه
١٧٦٥٩٣	٤٨٧١٣	١٢٧٨٨٠	المجموع

الجدول (رقم ١٢٣)

بمجموع السكان وبمجموع التلاميذ :

بمجموع سكان الأيالة التونسية ٣٤٠٠٠٠٠

بمجموع التلاميذ في مدارسها ١٧٦٥٩٣

(النسبة المئوية ٥٢ و ٠ / ٠)

توزع التلاميذ على طوائف السكان :

النسبة بين السكان	}	التونسيين	المسلمين و بين تلاميذهم ٤٠ و ٠ / ٠
			الإسرائيليين ١٩ و ٠ / ٠
	}	الأوروبيين	الفرنسيين ٢٤ و ٠ / ٠
			غير الفرنسيين ١١ و ٠ / ٠

توزع تلاميذ المدارس الابتدائية :

على طوائف السكان :

النسبة المئوية بين مجموع الأطفال الداخلين في أسنان الدراسة الابتدائية عن كل طائفة و بين التلاميذ الذين يدرسون فعلا :

الأطفال	}	التونسيون	المسلمون ١٢ و ٠ / ٠
			الإسرائيليون ٧٦ و ٠ / ٠
	}	الأوروبيون	الفرنسيون ٩٤ و ٠ / ٠
			غير الفرنسيون ٥٢ و ٠ / ٠

من كل ١٠٠ طفل تونسي مسلم نحو ٨٧ خارج المدارس

من كل ١٠٠ طفل تونسي إسرائيلي ٢٣

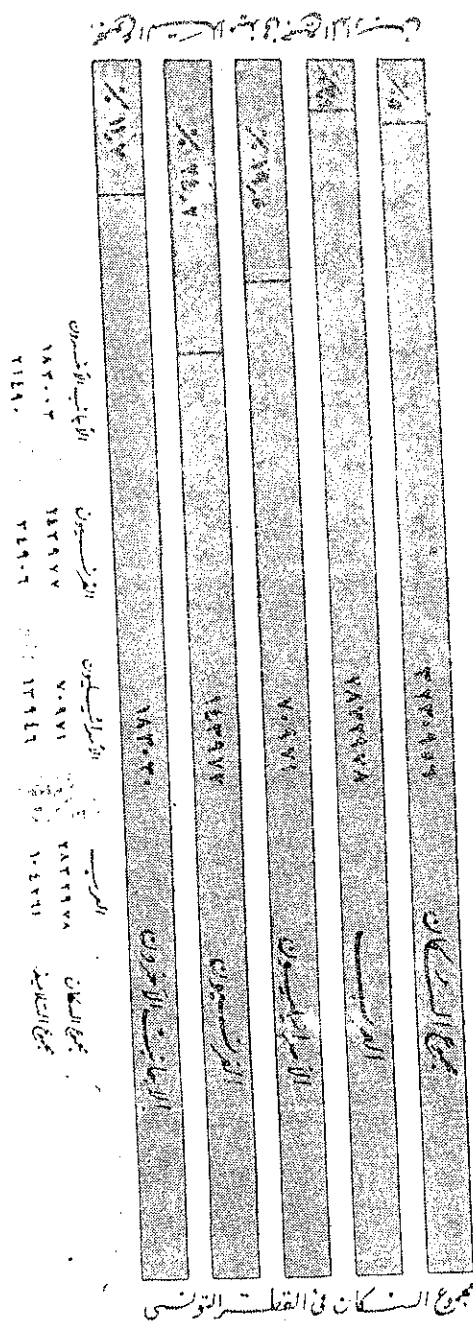
من كل ١٠٠ طفل أوروبي غير افرنسي ٤٧

الجدول (رقم ١٢٣)

تونس

١٩٥٠ — ١٩٤٩

النسبة بين المستعربين والسكان



(الشكل ٣٣)

بعض الاصطلاحات الرسمية

ندرج فيما يلي بعض الاصطلاحات التي درجت عليها الكتابات الرسمية في تونس لتسهيل فهم الأنظمة والقوانين والمناهج المتعلقة بمعاهد التعليم :

ترتيب ، ترتيب	نظام ، أنظمة — لائحة ، لوائح
أمر على ، أوامر عليّة	مرسوم ، مراسيم — إرادة ملكيّة
فصل ، أقصّال	مادة ، مواد (في الأنظمة والقوانين)
مناظرة	مسابقة ، مباراة
أنظار	اختصاصات
المدارس الدوليّة	المدارس الرسميّة ، الأميريّة ، الحكوميّة
مدارس الآفاق	مدارس الملحقات ، مدارس الأقاليم
متفقد	مفتش
متفقد جهوى	مفتش منطقة
كاهية ، كهايا	وكيل ، مساعد ، وكلاء
مدرسة ترشيح المعلمين	دار المعلمين
مدرسة ترشيح المعلّلات	دار المعلّلات
قسم ، أقسام	صف ، فرقة (في المدارس)
معلوم ، معلّم	رسم ، رسوم — أجرّة ، أجور
مدرسة الفنون المستظرفة	مدرسة الفنون الجميلة
كاغد منبر	ورق تمغنة .
محجر ، يحجر	يمنوع ، يمنع
جانفي	كانون الثاني ، يناير
فيفري	شباط ، فبراير
ماي	أيار ، مايو
جوان	حزيران ، يونيو
جويلية	تموز ، يوليّة
أوت	آب ، أغسطس

معاهد التربية والتعليم

١

التشكيلات الادارية

١

النظام الإداري العام

نظرة تمهيدية

تقسم أراضي المملكة التونسية — من الوجهة الإدارية — إلى ٣٦ عمالة ، و ٣٨ « خلافة » ، و ٧٠٤ « مشيخة ».

يرأس كل عمالة « عامل » ، يمثل — الباي الملك — ، ويشرف على شؤون الخلافات والمشيخات التي تدخل في دائرة أعماله .

ويرأس كل خلافة ، « خليفة » يشرف على شؤون طائفة من المشيخات ، تحت أمره العامل ، ويقوم على إدارة شؤون المشيخة « شيخ » منصوب من قبل الحكومة .
ان جميع هؤلاء الموظفين الإداريين يعينون ب « أمر على » يصدره الباي ، ولكنهم يعملون تحت إشراف موظفين فرنسيين ، يعرفون باسم « المراقبين المدنيين » .

وتقسم البلاد — في وجهة المراقبة المذكورة — إلى ست « جهات » ، و ٢١ دائرة مراقبة . ويوجد في مركز كل جهة « رئيس للمراقبين المدنيين » ، وفي مركز كل دائرة « مراقب مدني » ، ويوجد في المراكز التالية « كهايا » و « أعوان » — أي وكلاء ومعاونون — للمراقبين .

ان جميع هؤلاء المراقبين المدنيين، ورؤساؤهم، وأعاونهم يتبعون المقيم العام الفرنسى، ويعينون من قبل فرنسا، وفقا للقواعد المتبعة فى تعيين الموظفين فى بلادهم الأصلية — ، وإن كانوا يتقاضون رواتبهم من خزانة الدولة التونسية .

إلا أن أعمال المراقبين المدنيين لا تشمل جميع أنحاء تونس . لأن القسم الجنوبى من الأيالة — حيث الصحراء التونسى — يبقى خارج نطاق الادارة المدنية ، ويقسم إلى ستة مراكز عسكرية ، تدار لإدارة عسكرية ، من قبل ضباط فرنسيين تابعين إلى قيادة الجيش . يطلق على هذا القسم من الأيالة التونسية « التراب العسكرى » — تميزاً له من التراب المدنى ، — ويطلق على وزارة الدفاع اسم « وزارة الدفاع عن التراب » . هذا ويرأس جميع هؤلاء المراقبين المدنيين والعسكريين مقيم عام فرنسى ، يساعده كاتب عام فرنسى .

المقيم العام ، يمثل الجمهورية الفرنسية لدى الباي — صاحب الدولة التونسية — ويعتبر فى الوقت نفسه وزير خارجيته . لأن جميع الشؤون الخارجية ترجع إليه . وفضلا عن ذلك كله ، انه يسيطر على جميع القوى البرية والبحرية والجوية القائمة فى الأيالة التونسية . وأما « السكاتب العمومى للحكومة التونسية » فيساعد المقيم العام فى مهامه ، وينوب عنه عند غيابه . كما أنه يشترك فى مذاكرات مجلس الوزراء التونسى ومقرراته ، ويعتبر مسئولا — مع الوزير الأكبر — عن تنفيذ القوانين والأنظمة والأوامر العلية . وجميع مشاريع القوانين تعرض عليه ، قبل أن ترفع إلى الباي ، كما أن جميع القرارات التى تصدر من الوزارات والإدارات لا تعتبر نافذة ما لم تقترن بتأشيرة « السكاتب العمومى للحكومة التونسية » .

وللدولة التونسية مجلس إستشارى يسمى « المجلس الكبير » ينقسم المجلس المذكور إلى قسمين : افرنسى ، وتونسى . ويتألف كل واحد من هذين القسمين من ٣٠ عضواً . ينتخب أعضاء القسم الفرنسى بالتصويت العام المباشر ، ولكن أعضاء القسم التونسى ، فينتخب عن طريق التصويت المحدود ، وعلى درجتين .

يتذاكر المجلس الكبير فى الشؤون المالية والاقتصادية ، ويتخذ المقررات اللازمة على الميزانية .

٢

إدارة التعليم العمومي

تشرف على شؤون الثقافة والتعليم في الدولة التونسية ، وإدارة عامة تسمى « إدارة التعليم العمومي » .

يرأس هذه الإدارة مدير افرنسي يسمى « مدير التعليم العمومي » ، ويعتبر من أعضاء مجلس الوزراء .

ويساعد المدير في أعماله « وكيل ، تونسي يسمى « كاهية مدير التعليم العمومي » .

وتتألف الادارة المذكورة من « ادارة مركزية » ، و « مصالح تنفيذية » ، وتنقسم الادارة المركزية إلى المصالح التالية :

(أ) — مصلحة التعليم الثانوي ، والشبيبة والألعاب الرياضية .

(ب) — مصلحة التعليم الابتدائي .

(ج) — مصلحة التعليم الفني .

(د) — مصلحة التعليم الصناعي والحرف والفنون الأهلية .

(هـ) — مصلحة الآثار والفنون الجميلة (الفنون المستظرفة) .

(و) — مصلحة الأمور الذاتية واللوازم والحسابات .

ولكل مصلحة من هذه المصالح رئيس . ولكل مصلحة من مصالح التعليم ، عدد من المتفقدين (أي : المفتشين) .

وفي بعض المراكز من الوحدات الادارية مديرون « جهويون » ؛ مختصون ، بشؤون التعليم في « جهة » من جهات البلاد ، وفي كثير من المراكز متفقدون جهويون ، .

وهناك طائفة من المتفقدين المختصين بالمدارس القرآنية والتعليم العربي .

هذا وتسترشد إدارة التعليم في بعض أعمالها ببعض المجالس الإدارية والاختصاصية . سنصف فيما يلي أهم هذه المجالس ، وهي مجلس التعليم العمومي ، ومجلس الشبيبة ، ومجلس الرياضات .

١ - مجلس التعليم العمومي

إن نظام مجلس التعليم العمومي مقرر بالأمر العلي (يعني : المرسوم) الصادر في ٣٠ ماي (أيار) سنة ١٩٤٤ . ويتألف هذا النظام من ١٧ مادة تنص أهمها على ما يلي :

تركيب المجلس - يتركب مجلس التعليم العمومي من خمسة أقسام :

- ١ - قسم التعليم الثانوي
- ٢ - قسم التعليم الابتدائي
- ٣ - قسم التعليم الفني
- ٤ - قسم البنيات المدرسية
- ٥ - قسم التعليم بالمدارس القرآنية العصرية .

* ويتركب مجلس التعليم العمومي من أعضاء مشاركون بجميع الأقسام ومن أعضاء مختصين بقسم واحد أو عدة أقسام .

والأعضاء المشاركون بجميع الأقسام - إلا قسم التعليم بالمدارس القرآنية العصرية - هم :

مدير التعليم العمومي (رئيس) - كاهبة مدير التعليم العمومي (نائب رئيس) - رئيسا لجنة الثقافة ومقرراهما - مقررا ميزانية إدارة التعليم العمومي للجنة المالية بالقسمين الفرنسي والتونسي بالمجلس الكبير .

* والأعضاء المختصون بقسم التعليم الثانوي هم :

رئيس مصلحة التعليم الثانوي والشبيبة والألعاب الرياضية - مدير المدرسة التجريبية « كارنو » - مدير المدرسة الصادقية - مدير التجريبية للبنات - مدير ومديرة لمعهد ثانوي ، منتخبان من طرف رفاقتهما - أستاذان مبرزان يكون الأول فرنسياً والآخر تونسياً منتخبان من طرف رفاقتهما - أستاذة مبرزة منتخبة من طرف رفاقتهما - أستاذان حاملان لشهادة الاجازة أو شهادة عليا يكون احدهما فرنسيا والآخر تونسيا منتخبان من طرف رفاقتهما - أستاذة حاملة لشهادة إجازة أو لشهادة عليا منتخبة من رفاقتهما - أستاذ من الطبقة الأولى من الجامع الأعظم مكلف بالتعليم بالمدرسة الصادقية ، منتخب من طرف رفاقته - نائبان عن جمعية أولياء تلامذة المدارس التجريبية والمعاهد الثانوية بتونس ، تعيينهما هيئات تلك الجمعيات ، يكون الأول فرنسياً ، والآخر تونسياً -

رئيس معهد للتعليم الثانوى الخاص يعينه الكاتب العام للحكومة بناء على ما يعرضه عليه مدير التعليم العمومى .

• والأعضاء المختصون بقسم التعليم الابتدائى هم :

رئيس مصلحة التعليم الابتدائى — مدير مدرسة ترشيح المعلمين — مديرة مدرسة ترشيح المعلمات — متفقد التعليم الابتدائى ، منتخب من طرف رفقاؤه — متفقد جهوى للمدارس القرآنية والتعليم العربى المعطى للتلاميذ المسلمين بالمسكاتب العربية والفرنسية ، منتخب من طرف رفقاؤه — مدير أو مديرة الأقسام التكميلية منتخب من طرف زملائه — أربعة معلمين للغة الفرنسية منتخبون من طرف رفقاؤهم ، إثنان فرنسيان ، وإثنان تونسيان — ثلاث معلمات للغة الفرنسية منتخبات من طرف رفقاتهن ، إثنان فرنسيات والأخرى تونسية — معلمان للغة العربية منتخبان من طرف رفقاتهما — مدير معهد للتعليم الابتدائى الخاص ، يعينه الكاتب العام للحكومة التونسية ، بناء على ما يعرضه عليه مدير التعليم العمومى .

• الأعضاء المختصون بقسم التعليم الفنى هم :

نائب وزير الشؤون الاجتماعية — نواب القائد الأعلى للجيش وقائد البحرية وقائد الجو بتونس — نائب مدير الأشغال العامة — نائب مدير الاقتصاد العام — رئيس مصلحة التعليم الفنى — رئيس مصلحة التعليم الصناعى والحرف والفنون الأهلية — متفقد للتعليم الفنى منتخب من طرف رفقاؤه — متفقد التعليم الفلاحى (يعنى : الزراعة) — مدير المدرسة العليا للتجارة — مدير المعهد الفنى « أميل لوفى » — مدير المعهد الفنى « بول كبون » — مدير لمكتب صنائع ، منتخب من طرف رفقاؤه — مدير مركز الاتجاه الصناعى للذكور ، منتخب من طرف زملائه — مديرة مركز للاتجاه الصناعى ، منتخبة من طرف رفقاتها . — نائبان عن المتوظفين الرسميين القائمين بتعليم عام بمعاهد التعليم الفنى منتخبان من طرف رفقاتهما نائبة عن المتوظفات الرسميات القائمات بتعليم عام بمعاهد التعليم الفنى ، منتخبة من طرف زميلاتها — نائبان عن المتوظفين الرسميين الفنيين منتخبان من طرف رفقاتهما ، يكون أحدهما فرنسياً والآخر تونسياً — نائبان عن المتوظفات الرسميات الفنيات منتخبان من طرف رفقاتهما ، يكون أحدهما فرنسية والأخرى تونسية — مدير معهد للتعليم الفنى الخاص ، يعينه الكاتب العام للحكومة ، بناء على ما يعرضه عليه مدير التعليم العمومى .

* الأعضاء المختصون بقسم البنايات المدرسية هم :

نائب كوميسار العمارة المدنى والمسكنى والسباحة — رئيس مصلحة التعليم الثانوى
والشبيبة والألعاب الرياضية — رئيس مصلحة التعليم الابتدائى — رئيس مصلحة التعليم الفنى .

* يتركب قسم التعليم للمدارس القرآنية العصرية ، من :

مدير التعليم العمومى — كاهية مدير التعليم العمومى — رئيس مصلحة التعليم الابتدائى
— رئيس لجنة الثقافة ومقررها ، ومقرر ميزانية التعليم العمومى باللجنة المالية للقسم التونسى
بالمجلس الكبير — أستاذ من الطبقة الأولى بالجامع الأعظم المسكف بالتدريس بالمدرسة
الصادقية ، والعضو بقسم التعليم الثانوى — المتفقد الجهوى للمدارس القرآنية والتعليم العربى
المعطى للتلامذة المسلمين بالمكاتب الابتدائية والعضو بقسم التعليم الابتدائى — نائب عن
مديرى المدارس القرآنية العصرية ، ونائب عن معلمى تلك المدارس ، ينتخبهما مدير التعليم
العمومى من بين جرائد تحتوى على ثلاثة أسماء ينتخبها من يهملهم الأمر .

مدة العضوية — أعضاء مجلس التعليم العمومى التابعون للتعليم العمومى أو الخاص أو
المعينون من طرف رفقائهم ، أو المعينون من طرف المكاتب العام للحكومة ، يقع تعيينهم
لمدة أربع سنوات .

* يمكن لمدير التعليم العمومى أن يستدعى كل من يراه صالحاً للحضور باجتماعات الجلسة
العامة للمجلس أو لفروعه ، بدون مشاركة فى التصويت .

اختصاصات المجلس — مجلس التعليم العمومى هيئة استشارية تبنى رأياً فى المسائل
البيداغوجية والإدارية التى يرسمها رئيسه بمحضر جلساته . ويجتمع باستدعاء من رئيسه إما
فى جلسة عامة ، أو فى جلسة تضم عدة أقسام أو فى جلسة خاصة لكل قسم .

* من أنظار (أى : اختصاصات) أقسام التعليم الثانوى والتعليم الابتدائى والتعليم
الفنى لمجلس التعليم العمومى :

- (١) أن تقوم — كل قسم بالنسبة للمعاهد التابعة لنفوذه — بميزات مجلس التعليم
العمومى المعنية بالأمر العالى المؤرخ فى ٢٤ جانفى (كانون الثانى) ١٩٣٠ الصادر فى شأن
التعليم الخاص (ملحوظة : هذا الأمر العلى . موصوف فى بحث التعليم الخاص) .
- (٢) أن تصدر حكمها فى التبعات (التعقيبات) الموجه ضد أعضاء التعليم الخاص فى
الصور المبينة بالأمر العلى الآنف الذكر .

• وظيفة قسم البناءات المدرسية إحضار برنامج عام للبناءات المدرسية التي تتطلبها حاجيات الأيالة التونسية ، والبحث عن الوسائل السكافلة لتنفيذ هذا البرنامج ، وذلك بعد درس ما تعرضه مجالس الجهات .

• وظيفة قسم التعليم بالمدارس القرآنية العصرية هي : نفس الوظيفة التي يتمتع بها مجلس المدارس القرآنية العصرية بالأمر العلي المؤرخ في ١٩ أوت (آب) ١٩٤٤ .
(هذا القسم يقوم مقام المجلس المذكور في الأمر العلي ، الذي سنلخصه في بحث المدارس العصرية) .

مناقشات المجلس وفرارانه — لا تعتبر مناقشات مجلس التعليم العمومي المجتمع في جلسة عامة أو في جلسة خاصة ، إلا إذا كان عدد الأعضاء الحاضرين يساوي نصف الأعضاء وواحد من الذين تتركب منهم الجلسة العامة أو الجلسة الخاصة .

• ويقع الانتخاب (التصويت) سريا بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين فيما يخص فتح المدارس الخاصة والمسائل التأديبية ، ويقع الانتخاب بمصاداة الأسماء في جميع المسائل الأخرى .

ولمدير التعليم العمومي اتخاذ القرار النهائي باعتبار الآراء التي يبدونها أعضاء مجلس التعليم .

٢ - مجلس شؤون الشبيبة

يتألف مجلس شؤون الشبيبة من الأشخاص المعينين والمنتخبين الآتي ذكرهم :

- ١ - مدير التعليم العمومي أو من ينوب عنه ، رئيسا .
- ٢ - نواب القسم الفرنسي والقسم التونسي من المجلس الكبير :
- ٣ - موظف من إدارة الشؤون السياسية ، ينتخبه مدير الإدارة المذكورة .
- ٤ - موظفان من إدارة التعليم العمومي ، أحدهما فرنسي ، والآخر تونسي ، يعينهما مدير التعليم العمومي .

- ٥ - نواب يمثلون إتحادات ومنظمات الشبيبة المكونة بصورة نظامية ، بالنسب التالية :
— ثلاثة ممثلون عن منظمات الشبيبة الكاثوليكية .
— « « « « البروتستانتية .
— « « « « الاسلامية .

- ثلاثة ممثلون عن منظمات الشبيبة الاسرائيلية .
— « « « « « اللائكية .
* مدة العقوبة سنتان .

يتألف مجلس شؤون الألعاب الرياضية ، من الأعضاء المعيّنين والمنتخبين الآتي ذكرهم:

٢ - نواب القسم الفرنسي والقسم التونسي من المجلس الكبير .

٤ - ضبط يعينه الجنرال القائد الأعلى للجيش في تونس .

٦ - ستة ممثلون ، تنتخبهم الاتحادات والمنظمات الرياضية المكونة بصورة نظامية .

7

القوانين والانظمة

إن القوانين والأوامر العلية الصادرة لتنظيم شؤون التعليم المختلفة كثيرة ومتنوعة .
سنعرض فيما يلي ما يتعلق به « التعليم الخاص » .

١ - نظام المدارس الخاصة

للتعليم الابتدائي والثانوي والمهني

إن نظام هذا التعليم مقرر بالأمر العلي المؤرخ في ٢ جمادى الأولى ١٣٣٨ و ٢٤ جاتقى
(كانون الثانى) ١٩٢٠ .

ويتألف الأمر المذكور من ١٧ مادة ، تنص أهمها على ما يلي :

« كل من يرغب في فتح مدرسة خاصة بالإيالة التونسية للتعليم الابتدائي والثانوي أو التجاري أو الفني أو غير ذلك ، وجب عليه أن يعرف كتابياً بغرضه المراقب المدني ووكيل الجمهورية بالدائرة التي يقصد تأسيس هاته المدرسة فيها ، (الفصل أى المادة ١) .

« ويجب أن يضم إلى الطلب الأوراق التالية :

أولاً — حجة ولادة ، وقع التعريف فيها كما يجب

ثانياً — شهادات تامة الموجبات أحرز عليها الراغب المذكور .

ثالثاً — نسخة في سوابقه العدلية .

رابعاً — جريدة في بيان المدارس التي زاول الراغب دروسه فيها ، والأما كن التي

أقام فيها ، والصنائع التي تعاطاها ، مدة العشر سنين السابقة .

خامساً — مثال المحلات المخصصة للمدرسة .

سادساً — تصريحات مفصلة في شأن نوع وأهمية المدرسة المقصود تأسيسها ، كمدرسة مختلطة أو مدرسة أولاد أو مدرسة بنات ، وعدد الأقسام ، وتعيين الأساتذة وفي شأن التعليم المقصود مزاولته . كما يجب الإعلام فيها كبرنامج تام في أنواع الدروس وأوقاتها وعدد الساعات المخصصة للتعليم في الأسبوع وبيان الكتب والخصائص التي تسلم للتلاميذ .

سابعاً — شهادة التطويق ، فيما يخص التعليم الثانوي .

وإن قصد الطالب فتح هاته المدرسة لفائدة أو باسم شركة أو جمعية كيفها كانت الغرض منها التعليم أو التأديب وجب عليه أن يضم الأوراق المذكورة نسخة من قانون الجمعية مع بيان اسم رئيسها الحالي .

وكل من الأوراق المتقدم ذكرها إذا لم تكن محررة باللغة الفرنسية يجب أن تكون

مصحوبة بترجمتها بقلم مترجم محلف وقع التعريف بإمضاءيه (المادة ٢) .

تعليم اللغة الفرنسية — ويجب أن يعطى لتعليم اللغة الفرنسية الذي هو واجب في جميع المدارس الخاصة بمقتضى أحكام الفصل (أ) من القانون المؤرخ في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٨٨٨ رقعة معينة في جدول أوقات التعليم وبرنامج المعروضين على نظر مجلس التعليم العام ،

وتخصص للتعليم المذكور ستة ساعات على الأقل في الأسبوع بالمدارس الابتدائية . ويجب ترتيبه ترتيباً يحصل به التلامذة باللغة الفرنسية على المعارف النظرية والعملية المشار إليها ببرنامج الدروس الوسطى بالمدارس العامة . وبالمدارس الثانوية أو الابتدائية العليا أو الفنية يمكن رفع عدد الساعات المذكورة بعد إبداء مجلس التعليم رأيه في ذلك . وفي المدارس الخاصة ذات صبغة خصوصية كمدارس تجارة أو تعليم مسك الدفاتر فإن مجلس التعليم العام هو الذي يعين عدد الساعات المخصص لتعليم اللغة الفرنسية . ويمكن لتعليم اللغة المذكورة أن يعين معلم فرنساوي محرز على شهادة ، أو معلم أجنبي محصل على شهادات من الدولة الفرنسية أو كلية فرنساوية ، وتثبت أنه قادر على تعليم اللغة الفرنسية المنصوص عليه ببرنامج المدرسة .

ويجب أن يذكر اسم وشهادات معلم اللغة الفرنسية بجداول التعليم المسلمة (المادة ٣)

مهام وتفرصات المراقب المدني — وإذا وجد الأوراق المطلوبة كاملة — يسلم للطالب توصيلاً في مطلبه ، ويأذن في تعليقه على باب المراقبة المدنية لمدة شهر ، ويعلم بذلك الأمر المدير العام للتعليم العمومي والفنون المستظرفة ؛ ويوجه له الدروس الذي حضره الطالب ويضم له رأيه في ظرف شهر من يوم تسليم التوصيل .

« وفي الأجل المذكور يرسل وكيل الجمهورية للمدير العام للتعليم العمومي جميع الإفادات التي يراها لازمة ، مع رأيه المعلن في شأن وجه الإجابة عن مطلب الرخصة (المادة ٤) . »
« يحيل المدير العام للتعليم العمومي والفنون المستظرفة جميع الأوراق المتعلقة بالطلب إلى مفتقد أو رئيس مدرسة ، « للنأمل في مطلب الرخصة » وتقديم تقرير بذلك .

« ويمكن للمقرر — أن يستدعي الطالب ويسمع التوصيات التي يلقاها ليأخذ منه إرشادات عليه ، ويعرف كتابة المدير العام بالتاريخ الذي يمكنه أن يسلم تقريره فيه .

« ويمكن للمقرر أن يستدعي الطالب ويسمع التوضيحات التي يلقاها ليأخذ منه إرشادات عليه ويعرف كتابة المدير العام بالتاريخ الذي يمكنه أن يسلم تقريره فيه .

« وحيث أن يسجل المطلب في برنامج أقرب جلسة يعقدها مجلس التعليم العمومي ليعين الطريقة التي ينظر في المطلب . ويسمع المجلس المذكور الملحوظات التي يلقاها عليه المقرر ، كما يمكنه استدعاء الطالب لسماع مقالته .

• ويثبت ويحكم المجلس بمصلحة ومناصفة المدرسة المراد إحداثها وبنظام المدرسة الداخلي وبمقدرة المدير وبرنامج التعليم وأوقاته وبلياقة وموقع المحلات المدرسية .

• وللجلس المذكور أن يطلب إدخال أو إبطال أو تنقيص تعليم كذا أو كذا . وأن يصرح بأن الطالب يجب عليه قبل أن يتصل بالرخصة أن يلتزم بتنقيص كذا أو كذا من برنامج التعليم وأوقاته ، وبتغيير المحلات وتبديل المعلمين وغير ذلك (المادة ٥)

• يبدى المجلس رأيه في قبول مطلب الرخصة أو رفضه ويعين جميع الشروط الخصوصية التي يمكن إعطاء الرخصة على مقتضاها . ويوجه كاتب المجلس لمدير التعليم العام نسخة من تقرير الجلسة (المادة ٦)

• ويمكن استئناف الرأي الذي يبدىه المجلس الأعلى للتعليم لدى مجلس الوزراء ورؤساء الإدارات ، سواء ذلك بطلب إدارة التعليم أو الطالب (المادة ٧)

• بالاستئناف يتوقف فتح المدرسة . وكيفما كان الحال ، لا يمكن فتح أى مدرسة كانت قبل صدور الحكم من مجلس الاستئناف ، ولا قبل أن يصدر قرار من المدير العام للتعليم العمومي في فتح المدرسة (المادة ٩)

• إذا لم يستأنف الرأي الذي أبداه المجلس في قبول المطلب ، أو استؤنف وصدر حكم من مجلس الوزراء بقبوله ، فإن المدير العام يعلم بذلك الطالب الذي يلزمه حيثشد أن يقدم لمدير التعليم مطالبا في فتح المدرسة . ويشير في المطالب المذكور الى الشروط الخصوصية التي نال بها الرخصة في فتح المدرسة ، وينص فيه على قصده الإمتثال لها بإخلاص ، وعند ذلك يصدر المدير العام قرارا في فتح المدرسة . ويوجه من هذا القرار نسخة ، إحداها للطالب وأخرى للراقب المدني ، وأخرى لوكيل الجمهورية (المادة ١٠)

وامبات المدارس الخاصة : — في جميع المدارس الخصوصية قبل غرة أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام ، يجب توجيه برنامج الدروس والكتب المستعملة وجدول أوقات التعليم الاسبوعي لكل قسم ، وأسماء المعلمين ومحلات سكنهم للمتفقد الابتدائي بالدائرة للوافقة عليها (المادة ١١)

• على مديري المدارس الخاصة أن يوجهوا في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) لإدارة التعليم العام إرشادات وجنسيتهم ومستخدمي المدرسة للسنة المدرسية الجارية . كما يجب

إعلام الإدارة العامة المذكورة بجميع التغيرات التي تقع في هاته السنة (المادة ١٢)
 « الأشخاص المعينين قانونيا لمراقبة المدارس أن يدخلوا جميع المحلات المعدة للتعليم
 والمحلات المجمولة لإقامة التلامذة البيانة . وفي أثناء تفقدهم يتحققون هل يزاول التعليم
 حسب الشروط المبينة بالقرار الصادر في فتح المدرسة . ويوجهون لمدير التعليم العمومي
 تقريراً في تفقدهم (المادة ١٣)

٢ - نظام الدروس والمعاهد الخاصة

التعليم العالي

إن نظام هذا التعليم مقرر بالأمر العلي المؤرخ في ٢٥ محرم ١٣٦١ و ١١ فيفري
 (شباط) ١٩٤٢ . يتألف الأمر المذكور من ٩ مواد ، تنص أهمها على ما يلي :

ولا يمكن لأحد أن يفتح معهداً أو دروساً خاصة للتعليم العالي في العلوم والآداب
 بدون الترخيص له في ذلك من طرف مدير التعليم العمومي والفنون المستظرفة ، وإذا لم
 يكن له من العمر خمسة وعشرون عاماً ، ويده على الأقل شهادة الليسانس المسلمة من
 طرف إحدى الكليات الفرنسية (المادة ١)

« يجب أن يحضر مطلب الفتح في ثلاثه نظائر (نسخ) على كاعد متبر (ورق دمسغة)
 ويذكر به اسم وعمر وجنسية وشهادات صاحب المطلب العلمية وبرناج ومحل الدروس .
 وكذلك عدد وعمر وجنسية عسى أن يكون له من المشاركين في العمل وشهاداتهم العلمية .

يوجه نظيرا الى مراقب الدائرة المدني ، وآخر الى وكيل الدولة الفرنسية ، وثالث
 الى مدير التعليم العمومي والفنون المستظرفة . وهذا النظر يجب أن يكون مصحوباً
 بالإقرارات التالية :

أولاً - رسم ولادة صاحب المطلب أو ورقة رسمية تقوم مقامه .

ثانياً - مضمون من صندوق السوابق العلية .

ثالثاً - شهادة في حسن السير والأخلاق :

رابعاً - الشهادات العلمية أو نسخ منها معرف بصحتها .

خامساً — بيان المعاهد التي تلقى فيها الطالب دروسه ، وعند الاقتضاء الحرف التي باشرها أثناء العشر سنوات الأخيرة .

سادساً — بيان المحلات التي ستستعمل للدروس ، أو مثال تلك المحلات إن كان الأمر يتعلق ببناءات زرع تشييدها .

سابعاً — برنامج مفصل في الدروس المعمول على القوائم ومواقيتها وبيان المؤلفات التي ستستعمل بانتظام .

ثامناً — عند الاقتضاء قائمة بها أسماء المكلفين بدروس مع بيان شهاداتهم العلمية التي لا يمكن أن تكون دون الليسانس المسجلة من طرف إحدى جامعات الكليات الفرنسية .

(المادة ٢)

معاملة الرضحي — يتحتم على المراقب المدني ووكيل الدولة الفرنسية أن يمنح أو يرفض الرخصة المطلوبة ويعلم حالا من يهيمه الأمر بما استقر عليه رأيه بواسطة مكتوب مضمون الوصول ، مصحوب باعلام بالوصول في حال الرفض .

إذا أعطيت الرخصة يتخذ مدير التعليم العمومي والفنون المستظرفة قراراً في ذلك ويوجه منه نسخة لمن يهيمه الأمر وإلى كل من المراقب المدني ووكيل الدولة الفرنسية ، وكذلك إلى الكاتب العام للحكومة التونسية ، لإدراجها في الرائد الرسمي (يعني : الجريدة الرسمية)

(المادة ٣)

واجبات مدير الدروس — يتحتم على مدير الدروس أن يوجه إلى مدير التعليم العمومي والفنون المستظرفة قائمة المستمعين بانتظام المرسومين مع بيان جنسيتهم ، وذلك في أجل قدره شهر بعد افتتاح الدروس .

كل تنقيح يدخل على المواقيت والبرامج وهيئة التعليم والسكرتير المستعملة ، يجب اشعار مدير التعليم العمومي والفنون المستظرفة بالمصادقة عليه (المادة ٤) .

التفتيش — مدير التعليم العمومي والفنون المستظرفة ورئيس المصلحة الأولى بإدارة التعليم العمومي أو كل شخص يفوض له من طرف أحدهما يمكنه أن يفقد في كل حين الدروس الواقعة (المادة ٥)

تحرير شمول هذا النظام — إن الدروس المعطاة بالجامع الأعظم وبمعاهد التعليم الإسلامي غير مقصودة من هذا الأمر ، وكذلك المحاضرات المنظمة من طرف الجمعيات الفنية والإدبية المشكلة حسب القوانين (المادة ٧) .

٣ - قانون المدارس القرآنية العصرية

ن قانون المدارس القرآنية العصرية بالايالة التونسية مقرر بالامر العلي المؤرخ في ١٩ اوت (آب) سنة ١٩٤٤ .
يتألف القانون من ٤٨ مادة ، موزعة على عشرة عتارين . وفيما يلي نصوص الالم من هذه المواد :

١ - تعريف المدارس القرآنية - المدارس القرآنية العصرية هي عبارة عن مكاتب ابتدائية حرة للبنات أو البنين ، محدثة من طرف الخاصة ، يعلم بها القرآن العظيم ، وتدرس بها الثقافة الاسلامية واللغة العربية الفصحى وكذلك اللغة الفرنسية والحساب والتاريخ والجغرافيا ، وبصفة عامة جميع المواد الداخلة ضمن برنامج المكاتب الدولية والاقسام التكميلية (المادة ١)

النظام البيروغرمي - المدارس القرآنية العصرية ، خاضعة لمراقبة متفقدى المدارس القرآنية . فيطلع هؤلاء على جرائد الكتب المستعملة وجداول أوقات التعليم يقدمها لهم مديرو المدارس ويتفقدون المديرين والمعلمين . ويتحققون من احترام قواعد حفظ الصحة المدرسية ، ومن قيمة التعليم والتربية بالمدرسة . ولهم حق الدخول لجميع المحلات المعدة للتعليم ، وعند الاقتضاء للمحلات المعدة لسكن التلاميذ المقيمين . وكل تغير يقع ادخاله على نظام المدرسة وتوزيع الاقسام والبرامج ومواقيت التعليم يجب أن يكون مصادفاً عليه من طرف مدير التعليم العمومي بطلب من متفقد المدارس القرآنية . ولا يمكن فتح أى قسم جديد بدون ادخال تنقيح على القرار الصادر في تأسيس المدرسة (المادة ٢) .

المدير التعليم العمومي وكاهيته ورئيس مصلحة التعليم أن يتفقدوا المدارس القرآنية العصرية . كما أن لمتفقدى التعليم الابتدائية زيارة تلك المدارس مصحوبين بمتفقدى المدارس القرآنية . ويمكن ذلك أيضا المتفقدين الاخصائيين بطلب من متفقدى المدارس القرآنية (المادة ٣)

يتحتم على مسديرى ومديرات المدارس القرآنية العصرية توجيه جميع ما يطلبه منهم متفقد المدارس القرآنية من الارشادات ، وذلك في خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) لتسيير عمله وإجراء مراقبته (المادة ٤) .

« مدة الدروس بالمدارس القرآنية العصرية سنت ساعات في اليوم موزعة على جلستين ،
تفصلهما راحة قدرها ساعتان على الأقل : وفي شهر رمضان المعظم لا تدوم الدروس إلا
أربع ساعات في اليوم (المادة ٥)

« جميع المدارس القرآنية العصرية ملحقة بالمسكاتب الدولية (أى : الرسمية) من حيث
العطلة الصيفية . وفي المدة الواقعة بين ١٥ جويلية (تموز) و ١٥ سبتمبر (أيلول) يمكن
إلقاء دروس صيفية ودروس خصوصية بالمدرسة من طرف معلم أو عدة معلمين لحسابهم
الخاص وبإرخصة من مدير المدرسة . ولا تلقى الدروس المذكورة إلا بين السابعة والعاشر
صباحا (المادة ٦) .

« يحجز (أى يختار) على مديري المدارس القرآنية للبنين قبول البنات بمدارسهم
والعكس بالعكس (المادة ٧) .

هيئات التعليم - لا يمكن الترخيص لأى كان في فتح أو إدارة مدرسة قرآنية
للبنين ، ما لم يكن تونسيا مسلما متحصلا على :

أولا - إحدى الشهادات الآتية : التطويع أو التحصيل في العلوم الإسلامية -
الشهادة العليا للغة والآداب العربية - الشهادة النهائية للتعليم الثانوى بالمدرسة الصادقية -
شهادة ختم الدروس لمدرسة ترشيح المعلمين ، (القسم التونسي) - وثانيا شهادة المقدرة
الصناعية (أى : شهادة أهلية التعليم) (المادة ٨) .

« لا يمكن الترخيص لأى كان في فتح أو إدارة مدرسة قرآنية عصرية للبنات ما لم تتوفر
فيه الشروط المذكورة بالمادة السابقة وما لم يكن علاوة على ذلك من النزاهة والعفة في درجة
لا تقبل الشك بحال . وما لم يكن عمره يتراوح بين أعوام ٤٥ وأعوام ٦٥ .

ويمكن اسناد إدارة مدرسة قرآنية عصرية للبنات لمن أحرزت من النساء المسلمات
شهادة البكالوريا أو شهادة البروفى العالى أو الشهادة العليا للغة والآداب العربية من جهة
وشهادة المقدرة الصناعية من جهة أخرى .

ويمكن اسناد ذلك أيضا لمعلمي اللغة العربية المحالين على التقاعد المتوفرة فيهم شروط العفة
والعمر المذكورة أعلاه (المادة ٩) .

* يتحتم على معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمدارس القرآنية العصرية ، أن يكونوا
حاملين إحدى الشهادات الآتية : التطويع أو التحصيل في العلوم الإسلامية - الشهادة

العليا للغة والآداب العربية — الشهادة النهائية للتعليم الثانوى بالمدرسة الصادقية — شهادة ختم الدروس بمدرسة ترشيح المعلمين (القسم التونسى) — البروفى العربى (لمباشرة التعليم بالدرجتين التحضيرية والابتدائية فقط) — (المادة ١٠).

* يتحتم على معلمى ومعلمات اللغة الفرنسية بالمدارس القرآنية العصرية أن يكونوا حاملين على الأقل لإحدى الشهادات الآتية : الشهادة العليا للغة والآداب العربية — الشهادة العليا للتعليم الثانوى بالمدرسة الصادقية — البروفى الابتدائى أو بروفى التعليم الابتدائى العالى — شهادة التعليم الكلاسيكى أو العصرى — البروفى العربى (لمباشرة التعليم بالدرجتين التحضيرية والابتدائية فقط) — (المادة ١١).

* يتحتم على معلمى القرآن العظيم أن يكونوا متحصلين على شهادة التطويع أو التحصيل فى القراءات . وفيما إذا لم يتوفر فيهم هذا الشرط يجب عليهم أن يثبتوا حفظهم للقرآن العظيم كله على ظهر قلب ، ومعرفتهم لقواعد رسمه الخاص بأداء امتحانه لإثبات ما ذكر لدى لجنة مؤسسة لهذا الغرض — ويمكن أن يشارك فى هذا الامتحان جميع المترشحين لخطة معلم قرآن بالمدارس القرآنية . ومن تثبت أهليته لذلك من هؤلاء المترشحين سلمت له ، بطلب من متفقد المدارس القرآنية رئيس لجنة الامتحان المشار إليها ، شهادة فى حفظه للقرآن الكريم ، بمضاهة من شيخ الجامع الأعظم وفروعه ، وموقع عليها من طرف صاحب المعالى الوزير الأكبر ومدير التعليم العمومى (المادة ١٢).

* يتعين على مدير المدارس القرآنية العصرية وعلى المعلمين معاونين المباشرين بها تخصيص كامل نشاطهم للقيام كل بوظيفته .

ويحجر الجمع بين هذا الوظف ووظيف آخر أجنبى عن التعليم . إلا أن هذا التحجير لا ينال المديرين الذين لا يتقاضون أجراً .

ويتحتم على مديرى المدارس القرآنية العصرية مباشرة التعليم كامل الوقت إذا كانت مدارسهم تحوى أقل من ستة أقسام . ويمكنهم التحصيل على أعفاء جزئى قدره ثلاث ساعات فى اليوم إذا كانوا يديرون ٦ — ٧ — ٨ — ٩ — ١٠ أقسام . وعلى أعفاء كلى إذا كانوا يديرون أكثر من عشرة أقسام على شريطة أن لا يتغيروا عن مدرستهم وأن يخضعوا وقت الفراغ الناشئ عن اعفائهم من مباشرة التعليم لدرس كل المسائل التى من شأنها أن تحسن حالة المدرسة من النواحي البداعوجية والأدبية والمالية (المادة ١٣).

* يمكن إدارة التعليم العمومي أن تسند لأحد أعوانها من يحملون الشهادات المنصوص عليها في المواد السابقة إدارة مدرسة قرآنية عصرية أو تعيينه لمباشرة التعليم فيها (المادة ١٤)
* مملو المدارس القرآنية العصرية أربعة أصناف : المدرسون ، والنواب ، والمتربصون ، والمتربصون .

فصنف المدرسين يشمل معلمى القرآن غير المتحصلين على شهادة التحصيل في القرآن والمعلمين معاونين الذين ليست بأيديهم الشهادات القانونية . ويقع انتخاب هذا الصنف من المعلمين بصفة وقتية .

والنواب هم من حاملي الشهادات القانونية ، ويكلفون بالتعليم لمدة الغياب المرخص فيه للمدير والمعاونين لمرض .

والمتربصون هم المعلمون معاونون الحاملون للشهادات القانونية ، وليست بأيديهم شهادة المقدرة الصناعية (أى : شهادة أهلية التعليم) .

والمترسمون هم المعلمون معاونون المتحصلون على شهادة المقدرة الصناعية . ويتمتعون بأجر أعلى من الأجر المعين للمتربصين .

ويقع الترسيم في غرة جانفي (كانون الثاني) التالى لتاريخ التحصيل على شهادة المقدرة الصناعية (المادة ١٥) .

* لا يمكن لمديرى المدارس القرآنية العصرية أن يفصلوا المعلمين معاونين من متربصين ومترسمين ومدرسين ، قبل أن يتحصلوا سلفا على موافقة مدير التعليم العمومي على ذلك . وفيما إذا ارتكب المعلم معاون مخالفة يوجه المدير تقريراً لمنفقد المدارس القرآنية . فيجوز هذا الأخير بحثاً في ما أوجب التذمر . ثم يوجه تقريره وإشاراته إلى مدير التعليم العمومي الذى له فصل القضية . إلا أن لمديرى المدارس القرآنية العصرية إيقاف المعلم عن مباشرة وظيفة ، ريثما يأتى ما يقرره مدير التعليم العمومي في شأنه (المادة ١٨) .

النظام المالي : — تتكون أجور المديرين والمعلمين من وأجورهم تمنحه إدارة التعليم العمومي لكل منهم حسب صنفه . ومن أجر تكميلي يدفعه صندوق المدرسة ويقرره مجلس المراقبة والإشراف (المادة ٢٠)

* الأجر القار الذى تدفعه إدارة التعليم العمومي المنصوص عليه بالمادة السابقة

يساوى : بالإضافة للمترسمين الأجور والمنح الذى تدفعها إدارة التعليم العمومى للمعلمين الوقتيين — وبالإضافة للمترسمين والوقتيين الثلاثة أرباع من الأجور والمنح التى يتقاضاها نفس أولئك المعلمين الوقتيين — وبالإضافة للمدرسين والمحققين ، نصف الأجور والمنح التى يتقاضاها المعلمون الموقنون المذكورون .

* لكل مدرسة قرآنية عصرية صندوق مستقل يدعى صندوق المدرسة . تكون موارده من المعاليم (الأجور) المدرسية وتبرعات أحبائها والمحسنين وإعانات الجمعيات الخيرية ومداد خيل أملاك المدرسة إن كان لها أملاك ومحاصيل الاحتفالات إلى آخره .
يتعهد الصندوق كافة النفقات اللازمة لحسن سير المدرسة من دفع كمال أجور المعلمين والمديرين ودفع معلوم كراء المحل واقتناء الأدوات المدرسية أو اكتراؤها . ومصاريف القيام بالشؤون واللوازم المدرسية لفقراء التلامذة الخ (المادة ٢٣) .

* يتولى مدير المدرسة القيام بالمصاريف فى حدود مقدرات الميزانية المقررة من طرف مجلس المراقبة والإشراف .. ويتحتم على المدير أن يحرر فى اليوم الثلاثين من كل شهر مبلغ المفايض والمصاريف ويعرض هذه العمليات على مصادقة أحد المعلمين المعاوين المنتخب لهذا الغرض من زملائه وقائمة بيان الدخل والمصاريف الموجهة كل ثلاثة أشهر إلى إدارة التعليم العمومى تستوجب مسؤولية المدير والمعلم معاً .

وفى ما إذا وقع خلاف خطير بين المدير والمعلم فإن مجلس المراقبة والإشراف — الذى يقع إعلامه بذلك حالا — يتخذ ما يلزم من التدابير (المادة ٢٤) .

* يحرر المدير كل عام باعانة المعلم المنتخب من طرف زملائه لأئحة ميزانية يعرضها على مصادقة مجلس المراقبة والإشراف (المادة ٢٥)

* صندوق المدرسة خاضع لمراقبة تفقد إدارة المال (المادة ٢٦) .

* تأسس صندوق اسعاف ، معد لإعانة هيئة التعليم بالمدارس القرآنية العصرية . تكون موارده جزء من إعانة دولية وجزء مما يدفعه من يهيم الأمر . وسيعين كيفية سير هذا الصندوق قرار يتخذه مدير التعليم العمومى (المادة ٢٧) .

مجلس المراقبة والإشراف : — مجلس لدى كل مدرسة قرآنية عصرية مجلس مراقبة وإشراف يتركب كما يلى :

(١) — متفقد المدارس القرآنية : رئيساً — (٢) — نائب العمل بمجلس الجهة أو عند

وجوده أكبر المستشارين البلديين التونسيين سنأ - (٣) مدير المدرسة - (٤) المؤسس إن وجد . وإن كان هناك عدة مؤسسين . فأكبرهم سنأ - (٥) نائبان عن العائلات التي لها أبناء بالمدرسة يعينهما مجلس أولياء التلاميذ أثناء جلسة جمعتهم بالمدرسة - (٦) المعلم المساعد النائب عن زملائه لدى مدير المدرسة (المادة ٢٨) .

• يجتمع مجلس المراقبة والإشراف مرة في العام على الأقل، بمقتضى استدعاء من رئيسه لدرس حالة المدرسة من الوجهة الأدبية والمادية والمالية . ويجرر ميزانيتها ويضبط كمال أجور المدير والمعلمين ومبلغ المعاليم المدرسية ويصادق على الإعفاء من دفع تلك المعاليم . ويعطي تعليمات لمدير المدرسة ويبدى اقتراحاته وإرشاداته في جميع المسائل التي تهم المدرسة وتقع الموافقة عليها بأغلبية الأصوات الحاصلة بالاقتراع السري . ولا تكون مقرراته نافذة إلا بعد المصادقة على محضر الجلسة من طرف مدير التعليم العمومي .

إمضاء المدارس القرآنية العصرية - توجه المطالب في فتح المدارس القرآنية العصرية إلى مدير التعليم العمومي محررة على كاغد متبر من طرف الطالب وقد وقع التعريف بإمضائه بصفة قانونية . وكل مطلب يقدم يقتضى تسليم وصل مبين به الأوراق المصاحبة له .. (المادة ٣٠) .

• إذا كان الراغب يريد فتح مدرسة قرآنية عصرية على حساب جمعية أو شركة أو باسمها أن كان هو نفسه ينتمى لجمعية أو شركة ترمي خصوصاً إلى تعليم وتهذيب الأطفال الذين هم في سن الدراسة ، فإنه يجب عليه أن يضيف للمطلب نسخة من القانون الأساسي لتلك الجمعية أو الشركة مع بيان إسم رئيسها الحالي والتاريخ الذي وقع فيه الترخيص لها . وكل الارشادات التي يثبت عدم صحتها تستوجب رفض الطلب رفضاً مطلقاً بعد ما يثبت أن الإيضاحات التي أفضى بها صاحب الطلب غير كافية . (المادة ٣١) .

• يعين مدير التعليم العمومي بمجرد وصول المطالب منفقد المدارس القرآنية العصرية بصفة مقرر مكلف بالنظر في هذا المطالب وعرض خلاصة بحثه على مجلس التعليم للدارس القرآنية العصرية (المادة ٣٢) .

• يتولى المجلس المذكور بعد استماعه لما عرضه المقرر وحرره بخلاصة بحثه النظر في القضية والمناقشة فيها ، ويستمتع عند الاقتضاء لبيانات المترشح ثم يقضى في صلوحية المدرسة المزمع إحداثها من الوجهة المدرسية وفي نظامها المادي والبيداغوجي . (المادة ٣٣)

• مدير التعليم العمومي هو الذي يرخص في فتح المدرسة ويبين بالقرار المتعلق بفتحها

عدد الأقسام المرخص فيه والعدد الآخر للتلاميذ الذين يمكن قبولهم بها (المادة ٣٤) .
فيما إذا رأى مدير التعليم العمومي عدم إمكان الترخيص في الفتح بالرغم من رأى
الملائم الذى أبداه مجلس التعليم للمدارس القرآنية العصرية ، يمكن المترشح أن يستأنف
قضيته لدى المقيم العام الذى يعرض مطلب الاستئناف على القسم المختص بشؤون هذه
المدارس من مجلس التعليم الأعلى . (المادة ٣٥) .

مجلس التعليم بالمدارس القرآنية — تأسس مجلس تعليم المدارس القرآنية العصرية
يتركب كما يلي : (١) — مدير التعليم العمومي ، رئيسا — (٢) كاهيته —
(٣) نائبان من القسم التونسي بالمجلس الكبير . — (٤) أحد مدرسي الطبقة الأولى
بالجامع الأعظم من المكلفين بالمدرسة الصادقية يعينه زملاؤه ، — (٥) أحد متفقدى المدارس
القرآنية . — (٦) نائب عن مديري المدارس القرآنية العصرية ونائب عن المعلمين المعاوين
بها ، يقع اختيارهما من طرف إدارة التعليم العمومي من قائمات بكل منهما ثلاثة أسماء يقدمها
من يهملهم الأمر . (المادة ٣٦) .

تنحصر مشمولات نظر مجلس التعليم للمدارس القرآنية العصرية في إبداء رأيه في جميع
المسائل المنصوص عليها في هذا الأمر العلى . (المادة ٣٧) .

المجلس الأعلى — ان القانون كان أحدث مجلس أعلى للتعليم بالمدارس
القرآنية ، وخول المجلس المذكور حق النظر في القضايا الاستئنافية التي يرفعها أصحاب
الطلبات . ألا أن هذا المجلس ألغى بالقانون المتعلق بمجلس التعليم الأعلى ونقلت سلطاته إلى
القسم من مجلس التعليم الأعلى .

التأديب — ينال مديري المدارس القرآنية العصرية الذين تصدر منهم مخالفات خطيرة
لأحكام هذا الأمر العلى العقوبات التالية :

١ — إنذار يوجه إليهم متفقد المدارس القرآنية .

٢ — توبيخ من مدير التعليم العمومي بعد إبداء مجلس التعليم للمدارس القرآنية رأيه
في ذلك . (المادة ٤٣) .

هكل مدير مدرسة قرآنية عصرية ارتكب مخالفة خطيرة أثناء مباشرته لوظيفته ، أو
حاد عن السلوك الحسن ، أو أتى ما يخل بالأخلاق الحميدة يمكن بمقتضى شكاية من

متفقد المدارس القرآنية وبعد إنذار مجلس التعليم له رأيه في ذلك ، إحالته على مجلس تأديبي يتركب من ستة أعضاء ينتمى إثنان منهم حتماً إلى صنف العون المتهم بقتلهم زملاؤه ويعين مدير التعليم العمومي البقيصة من بين أعضاء مجلس التعليم للمدارس القرآنية العصرية .
وللمجلس التأديب أن يطلب إيقاع العقوبات التالية : التوبيخ — الإيقاف عن مباشرة الوظيفة مباشرة وقتية — سحب رخصة إدارة المدرسة — المنع من إدارة مدرسة قرآنية عصرية ومن التعليم بتراب الايالة . (المادة ٤٤) .

٣

معاهد التعليم

نظرة تمهيدية

ان تشكيلات معاهد التعليم في تونس ، تماثل ما هو قائم في فرنسا تمام المائة ، ولا تختلف عنها إلا في بعض الأمور الفرعية .
والمدارس التي تديرها وتنفق عليها الدولة التونسية تسمى « المدارس الدولية » .
ولغة التعليم في جميع هذه المدارس والمعاهد الحكومية هي اللغة الفرنسية .
ويوجد بجانب المدارس الفرنسية البحتة ، نوع من المدارس أو الفروع الخاصة بأبناء البلاد الأصليين . إلا ان هذه المدارس — وهذه الفروع أيضاً — تدرس جميع المواد باللغة الفرنسية ، ولا تعلم العربية إلا كلفة ، كما تعلم في سائر البلاد اللغات الأجنبية .
ويوجد في تونس مدارس دينية تقليدية — مثل الكتاتيب المعروفة في جميع البلاد الإسلامية — ، يسميها الأهالي باسم « المسند » (مخففاً عن المسجد) ، ويسميها الفرنسيون « المدارس القرآنية » .

ان إصلاح هذه « المساند » أوجد نوعاً خاصاً من معاهد التعليم ، سميت باسم « المكاتب القرآنية العصرية » . انها تتبع أحكام النظام الخاص الذي سردها أنفاً (ص من ٥٠٩ هذا الكتاب) ، وتعتبر من المدارس الخاصة الأهلية من حيث الأساس ، إلا انها تشبه المدارس

المدارس الدولية من وجوه عديدة : ان إدارة التعليم العمومي تدفع قسما من رواتب معلمي المدارس المذكورة ، كما أنها تضع مناهجها ، فضلا عن أنها تتفقد شؤونها وتفقد أفعالا .
ويوجد في تونس معهدان للتعليم العالي : أحدهما مؤسسة دولية رسمية ، تسمى باسم « معهد الدراسات العليا التونسية » . والثاني وقفية أهلية تسمى « جامع الزيتونة » أو « الجامع الأعظم » أو « الجامعة الزيتونية » . وهي تماثل الأزهر في مصر . من وجوه عديدة : عملت ولا تزال تعمل في المغرب ، ما عملته وما لا تزال تعمله الأزهر في المشرق .

١ - التعليم الابتدائي

يبدأ التعليم الابتدائي ببدء السادسة ، ويستمر حتى الرابعة عشر . وينقسم خلال هذه المدة إلى أربع درجات :

- (أ) - الدرجة التحضيرية - (من السادسة إلى الثامنة من العمر) .
 - (ب) - الدرجة الابتدائية - (من الثامنة إلى العاشرة د د) .
 - (ج) - الدرجة المتوسطة - (من العاشرة إلى الثانية عشر د د) .
 - (د) - الدرجة العليا - (من الثانية عشرة إلى الرابعة عشرة من العمر) .
- ان الدرجات الثلاث الأولى تعتبر الحلقة الأولى من الدراسة الابتدائية ، وتكفي للدخول في المدارس التكميلية والمدارس الثانوية . وأما الدرجة الأخيرة ، فتعتبر الحلقة الثانية من الدراسة الابتدائية وتؤهّل التلاميذ لامتحان شهادة إتمام الدراسة الابتدائية .
- الانواع - ان المنشور الصادر من إدارة التعليم العمومي سنة ١٩٤٧ ، يذكر الانواع التالية ، ويلج على تسميتها بهذه الاسماء :

- مكاتب الاطفال المختلطة .
- الذكور الفرنسية .
- البنات الفرنسية .
- المكاتب المختلطة الفرنسية
- المجموعات المدرسية التي تعد مكتبين أو مكاتب معينة .
- مكاتب الذكور الفرنسية العربية .
- مكاتب البنات الفرنسية العربية .

- نوع (أ) المهمة لشهادة الدروس الأولية الابتدائية
 نوع (ب) المهمة لشهادة البنات المسلمات .
 — الأقسام التكميلية للذكور
 — الأقسام التكميلية للبنات .
 — الأقسام التكميلية الفرنسية العربية .

المنهج — ان الجدول (رقم ١٢٥) يبين توزيع ساعات الدروس الأسبوعية في المكاتب الفرنسية .

والجدول (رقم ١٢٦) يبين توزيع ساعات الدروس الأسبوعية في المكاتب الفرنسية العربية (فرانسكو آراب) . يلاحظ من الجدول المذكور ، ان الساعات المخصصة لتدريس

المكاتب الفرنسية

درجة تكميلية	درجة ابتدائية	درجة متوسطة	درجة عليا		
			ذكور	إناث	
١	١	١	١	١	تعليم الأخلاق
١٠	٧	٣٣٠	٣	٢٣٠	القراءة
٢٣٠	٢٣٠	١٣٠	١	١	تحسين الخط
٣	٥	٦٣٠	٦	٦	اللغة الفرنسية
—	١٣٠	٢٣٠	٣	٣	التاريخ والجغرافية
٣٣٠	٣٣٠	٥	٥	٥	الحساب
—	١	١٣٠	٢٣٠	٣	العلوم الطبيعية
١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	التصوير والأعمال اليديوية
١	١	١	١	١	الغناء
٢٣٠	١	١	١	١	الأعمال المسيرة
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	الهواء الطلق
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	والتمارين الرياضية
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	الراحات
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	الجملة

الجدول (رقم ١٢٥) — توزيع ساعات العمل المدرسي الأسبوعية على مختلف الدرجات

العربية ، هي تسع ساعات في الاسبوع ، والجدول رقم (١٢٧) يبين كيفية توزيع هذه الساعات على مختلف المواضيع والمواد .

٢ - المكاتب القرآنية العصرية

إن نظام التعليم الخاص الذي سردناه آنفاً (ص ٥٠٩) يحتم على المدارس القرآنية العصرية أيضاً تعليم اللغة الفرنسية ، ويفرض عليها الاهتمام بهذا التعليم .
إن منهاج الدراسة المقرر لهذا النوع من المدارس الابتدائية ، مرتب على هذا الأساس . والجدول (رقم ١٢٨) يبين توزيع ساعات الدروس الأسبوعية ، وفقاً لهذا المنهاج .
يلاحظ من هذا الجدول : إن تعليم اللغة الفرنسية في المدارس القرآنية العصرية ، يبدأ

المكاتب الفرنسية العربية

درجة تجريبية	درجة ابتدائية	درجة متوسطة	درجة عليا	
—	—	٠٣٠	٠٣٠	الأخلاق
٥	٣٣٠	٤	٤	محادثة وتأملات
٤	٣	٤	٤	قراءة
٣	١	—	—	تحسين الخط
١٣٠	٣٥٠	٤٢٠	٤٢٠	لغة فرنسية
—	—	١٣٠	٢	تاريخ وجغرافيا
٢	٢٣٠	٣	٣	حساب
—	—	١٣٠	١٣٠	علوم طبيعية
١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	التصوير والأعمال اليدوية
١	١	١	٠٣٠	الأعمال المسيرة
٢	٢	٢	٢	الهواء الطلق والتمارين
٢	٢	٢	٢	الرياضية
٢	١٤٠	١٤٠	١٤٠	الراحات
٩	٩	٩	٩	المواد العربية
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	الجملة

الجدول (رقم ١٢٦) — توزيع ساعات العمل الأسبوعية على مختلف الدرجات

من السنة الثانية التحضيرية — وتعبير آخر : من السنة السابعة من العمر — ويخصص لهذا التعليم في السنة المذكورة ما يزيد على ربع مجموع ساعات التدريس . ثم تزداد حصصة اللغة الفرنسية سنة فسنة : فتقرب من النصف في السنة الرابعة ، فتزيد على الثلثين في السنة الأخيرة . إن الشكل الترسيمي (رقم ٣٤) يظهر تدرج النسبة بين الساعات المخصصة لكل من العربية والفرنسية الى العيان .

كما يلاحظ من الجدول المذكور ، إن المواد التي تدرس باللغة العربية تنحصر بما يلي :

المطالب الفرنسية المبرية

درجة تحضيرية	درجة ابتدائية	درجة متوسطة	درجة عليا	
٢	٢	٢	٢	التعليم الديني والتربية الأخلاقية
٤	٣	٢	٢	القراءة
١	٤	٣	٢	المحادثة والتدريب على الكلام والإنشاء
١٣٠	١	٣	٣	تحسين الخط
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	المحفوظات
—	١٣٠	٢	٢	النحو والتصريف
—	٣٠	٣٠	٣٠	المفردات اللغوية وتركيب الجمل
مع القراءة	٣٠	١	١	الإملاء والرسم
—	—	١	١	الإنشاء
٩	٩	٩	٩	الجملة
وبعبارة أخرى :				
٢	٢	٢	٢	التعليم الديني والتربية الأخلاقية
٤	٣	٢	٢	القراءة
١٣٠	١	—	—	تحسين الخط
١٣٠	٣	٥	٥	تعليم اللغة (إنشاء ، نحو ، رسم ، محفوظة)
٩	٩	٩	٩	الجملة

الجدول (رقم ١٢٧) — الزمن المخصص للدروس العربية في الأسبوع

الحساب : ساعتان في السنة التحضيرية الأولى ، وساعة ونصف ساعة في التحضيرية الثانية ، ومثلها في الابتدائية الأولى .
التاريخ : نصف ساعة في كل من السنتين الأولى والثانية من الدرجة الوسطى ، وربع ساعة في السنة الأخيرة .

الجغرافيا : نصف ساعة في كل من السنتين الأولى والثانية من الدرجة الوسطى .
المجموع : ٥ ساعات حساب ، ساعة جغرافيا ، وساعة وربع ساعة تاريخ .
وأما بقية ساعات المواد المذكورة ، وساعات سائر المواد ، فتدرس باللغة الفرنسية .
ولذلك ، نجد أن مجموع الساعات المخصصة لتعليم اللغة الفرنسية ولتعليم المواد بها ، يزيد على الساعات المخصصة للغة العربية منذ السنة الثانية الأولية ، ويزيد على ضعفها في السنة الأخيرة

المدارس القرائية العصرية

تحتوي	تحتوي	أولى	أولى	الوسطى	الوسطى	عليا
١	٢	١	٢	١	٢	
٧٣٠	٧٣٠	٦	٦	٥	٤	٣
١	١	٢	١	١	٠.٣٠	٠.٣٠
٧٣٠	٥	٢٣٠	٢٣٠	٢	—	١٣٠
٢٣٠	١٣٠	١	—	—	—	—
٣	٣	٤	٤	٤	٤٣٠	٤
٢	١٣٠	—	—	—	—	—
—	—	—	—	٠.٣٠	٠.٣٠	٠.١٥
—	—	—	—	٠.٣٠	٠.٣٠	—
١	—	—	—	—	—	—
١	—	—	—	—	—	—
١	٠.٣٠	—	—	—	—	—
٢٧٣٠	٢٠	١٧٣٠	١٤٣٠	١٣٣٠	١١٣٠	٩
—	٧٣٠	١٠	١٣	١٤	١٦	١٨٣٠
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

(الجدول رقم ١٢٨) - توزيع ساعات التدريس الأسبوعية

مقابلة

المدارس القرآنية

الترتيب	ساعات الفرنسية	ساعات العربية
٧	١٤,٥٠	٩
٦	١٤,٥٠	١١,٧٠
٥	١٤,٥٠	١٥,٣٠
٤	١٤,٥٠	١٤,٥٠
٣	١٤,٥٠	١٤,٥٠
٢	١٤,٥٠	١٤,٥٠
١	١٤,٥٠	١٤,٥٠

(الشكل الترتيبي (رقم ٣٤)

٣ - التعليم الثانوى

تسمى معاهد التعليم الثانوى باسم « الليسيات والكوليجات » . وتستغرق الدراسة الكاملة فيها سبع سنوات ، تنقسم إلى حلفتين ، يتبعهما سنة اختصاص فى الفلسفة ، أو العلوم الرياضية ، أو العلوم التجريبية :

وتنقسم الدراسة الثانوية إلى ثلاثة فروع ، يتميز بعضها عن بعض ، باللغات التى تدرس فيها :

١ - الفرع الكلاسيكى - مع تعليم اللاتينية .

٢ - الفرع العصرى - دون تعليم لغة ميتة .

٣ - الفرع التونسى - مع تعليم اللغة العربية .

وينقسم الفرع الكلاسيكى إلى ثلاثة أنواع :

كلاسيكى (أ) - مع تعليم اللغتين اللاتينية واليونانية .

د (ب) - مع تعليم اللغة اللاتينية مقرونة بلغة حية .

د (ج) - مع تعليم اللغة اللاتينية ، دون لغة أخرى .

وأما الفرع التونسى ، فيمتزج مع أحد الفرعين - الكلاسيكى والعصرى - حسب رغبة الطلاب .

إن الجداولين (رقم ١٢٩ و ١٣٠) يبينان كيفية توزيع ساعات الدروس الأسبوعية ، فى كل من الحلقة الأولى والحلقة الثانية ، من الفرع التونسى من الدراسة الثانوية . الجدول (رقم ١٣١) يبين تفاصيل الساعات المخصصة فى الفرع المذكور إلى اللغة العربية ، وإلى المواد التى تدرس باللغة العربية .

وفى مدينة تونس مدرسة ثانوية خاصة بالتونسيين ، تسمى « الصادقية » . لأنها كانت أسست فى عهد صادق باشا ، قبل الاحتلال الفرنسى . والمدرسة المذكورة منهاج خاص ، يختلف بعض الاختلاف عن منهاج الفروع التونسية الملحقه ببعض المدارس الثانوية الفرنسية . وقد أشير إلى هذا المنهاج فى الجداول الآتية الذكر ، فى الحقول التى تعلوها كلمة « خاص » .

التعليم الثانوي التونسي

الفرع	الثالث (السنة ٤)		الرابع (السنة ٣)		الخامس (السنة ٢)	
	الخاص	العصري	الكلاسيكي	العصري	الكلاسيكي	الخاص
اللغة الفرنسية والآداب الفرنسية	٦	٦	٥	٦	٥	٦
اللغة العربية والآداب العربية	٧	٧	٧	٧	٨	٨
التاريخ العام والجغرافيا العامة	٢٥	٢٥	٢٥	٢	٢	٢
تاريخ وجغرافية العالم العربي	١	١	١	١	١	١
التعليم الاسلامي	٣	١	١	١	١	١
ترجمة النصوص الادارية	١	* ١	* ١	٠	٠	٠
المعلومات المدنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
اللغة اللاتينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
اللغة اليونانية أو لغة حية	٠	٤	٣	٤	٣	٠
العلوم الرياضية	٢	٣	٢	٣	٢	٢
العلوم الطبيعية	١	١	١	١	١	١
الرسم	١	١	١	١	١	١
الموسيقى	١	* ١	* ١	١	* ١	١
الخط العربي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التربية البدنية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
مجموع الساعات	٢٨	٣١	٣٣	٣٠	٣١	٢٧
مجموع الساعات الاختيارية	٠	٢	٢	٠	١	٠

« الساعات الاختيارية ، هي التي تحمل بجانبها هذه الاشارة * »
الفرع الخاص : خاص بالمدرسة الصادقية

الجدول (رقم ١٢٩) — توزيع ساعات الدروس الاسبوعية

في الفرع التونسي — من الحلقة الأولى من الدراسة الثانوية

هذا ، وينشأ فى بعض المدارس الثانوية فروع تكنولوجية ، تهتم باليمن ، الصناعية أو التجارية .
ويلحق بالمدارس الثانوية صفوف ابتدائية ، تنحصر مدة الدراسة فيها بخمس سنوات .
ويقبل فى المدارس الثانوية ، من درس فى المدارس الابتدائية ، بعد اجتياز امتحان خاص .

التعليم الثانوى التوفسى

الأول (السنة ٦)				الثانى (السنة ٥)				
خاص	عصرى	كلاسيكى	كلاسيكى	خاص	عصرى	كلاسيكى	كلاسيكى	
		ج	أ - ب			ج	أ - ب	
٥	٥	٤	٤	٥	٥	٤	٤	اللغة الفرنسية والأدب الفرنسى
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	اللغة العربية والأدب العربى
٤	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٣	التاريخ العام والجغرافيا العامة
١	١	١	١	١	١	١	١	تاريخ العالم الاسلامى
٥١	٥١	٥١	٥١	٠	٠	٠	٠	تاريخ وجغرافية تونس
٣	١	١	١	١	١	١	١	التعليم الاسلامى
٢	٥١	٥١	٥١	١	٥١	٥١	٥١	ترجمة نصوص إدارية وصحافية
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الخطاطة (الخطوط القديمة)
٠	٠	٥	٥	٠	٠	٥	٥	علم اللغة اللاتينية
٠	٣	٥٣	٣	٠	٣	٥٣	٣	اللغة اليونانية أو لغة حية
٣	٤	٤	٣	٢٥	٤	٤	٢٥	العلوم الرياضية
٢	٤٥	٤٥	٢	٣	٤٥	٤٥	٣	العلوم الطبيعية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	التربية البدنية
٣٠	٣٢٥	٣٦٥	٣٣	٢٧٥	٣٠٥	٣٤٥	٣١٥	المجموع
١	٢	٥	٢	٠	١	٤	١	مجموع الساعات الاختيارية منها

الساعات الاختيارية ، هى التى تحمل هذه الإشارة *
الفرع الخاص ، هو الخاص بالمدرسة الصادقية

الجدول (رقم ١٣٠) - توزيع ساعات الدروس الاسبوعية
فى الفرع التوفسى - من الحلقة الثانية من الدراسة الثانوية

يجرى هذا الامتحان — عادة — بعد إتمام الحلقة الوسطى من الدراسة الابتدائية ،
ويسمى باسمه امتحان القبول إلى الأقسام السادسة ، . وعلى كل حال ، أنه لا يحتاج إلى إتمام
الدراسة الابتدائية المعلومة .

اصحاحه شراده فيم الرووس الثانوية

يجرى هذا الامتحان ، بعد إتمام الحلقة الثانية من الدراسة الثانوية . والناجحون في هذه
التعليم الثانوى التونسى

	السادس الخامس			الرابع		الثالث (السنة ٤)		الثاني (السنة ٥)		الاول (سنة ٦)	
	السنة ١	السنة ٢	السنة ٣	العام	الخاص	العام	الخاص	العام	الخاص	العام	الخاص
التعليم الدينى	١	١	١	١	١	٣	١	١	٣	١	٣
القراءة المفسرة	٤	٤	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
الانشاء	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
المطالعة	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
النحو والصرف	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
البلاغة والعرض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
النقل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التعريب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ترجمة النصوص الادارية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تاريخ العالم الاسلامى	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
التربية المدنية	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.٥
الخط العربى	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
علم الخطاطة (الخطوط القديمة)	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بمجموع الساعات	١٠.٥	١٠.٥	٩.٥	١٠.٥	١٢.٥	٩	١٢.٥	٩	١٢.٥	٩	١٣
بمجموع الاختيارية منها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

الساعات الاختيارية ، هي التي تحمل هذه الإشارة *

في الفرع التونسى من المدارس الثانوية

الجدول (رقم ١٣١) — التوزيع الاسبوعى لساعات العربية

في الفرع التونسى من المدارس الثانوية

امتحان شهادة ختم الدروس الثانوية

مدة الاختبارات	الأعداد المفروب فيها					الامتحان
	السلسلة الخاصة	السلسلة المصرية	السلاسل الكلاسيكية			
			أ	ب	ج	
٣	١	١	١	١	١	المكتاوى :
٣	١	١	١	١	١	لإنشاء فرنسى
٣	١	١	١	١	١	» عربى
٣	١	١	١	١	١	الترجمة إلى الفرنسية
٣	١	١	١	١	١	» العربية
٣-٢	١	١	١	١	١	حسابيات
٢	١	١	١	١	١	علوم كونية
٢	١	١	١	١	١	اللغة الثانية
٢	١	١	١	١	١	اللغة اليونانية
٢	١	١	١	١	١	اللغة اللاتينية
٢	١	١	١	١	١	الحضارة الاسلامية
٢	١	١	١	١	١	ترجمة صحفية إلى الفرنسية
٢	١	١	١	١	١	الشفوى :
	١	١	١	١	١	تفسير نص فرنسى
	١	١	١	١	١	» » عربى
	١	١	١	١	١	حسابيات
	١	١	١	١	١	طبيعات وكيمياء
	١	١	١	١	١	اللغة اللاتينية
	١	١	١	١	١	» الثانية
	١	١	١	١	١	» اليونانية
	١	١	١	١	١	الحضارة الاسلامية
	١	١	١	١	١	تصريح فرنسى
	١	١	١	١	١	تاريخ وجغرافيا
	١	١	١	١	١	تاريخ وجغرافية البلدان الاسلامية
	١	١	١	١	١	وخصوصا المملكة التونسية
	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	الجملة

الجدول (رقم ١٣٢) — امتحان شهادة ختم الدروس الثانوية

بالمدرسة الصادقية والفروع التونسية من المدارس الثانوية

الامتحانات ، يقبلون في السنة الأخيرة — الاختصاصية — من المدارس الثانوية .
والجدول (رقم ١٣٣) يبين مواد هذا الامتحان ، مع الساعات المخصصة لها ، وذلك بالنسبة
الى المدرسة الصادقية ، وإلى الفروع التونسية من المدارس الثانوية الفرنسية الموجودة في تونس .

التعليم المهني والفني

إن معاهد التعليم المهني والفني الموجودة في تونس هي :
(أ) المدارس الثانوية الفنية . أو الفروع الفنية الملحقة بالمدارس الثانوية .
(ب) المدارس الصناعية .
(ج) مراكز التكوين الصناعي .
إن النوعين الأولين من هذه المعاهد فرنسية بحتة ، تشبه مثيلاتها الموجودة في فرنسا
تماما الشبه .
وأما النوع الأخير ، فهو خاص بتونس : يقبل في المراكز المذكورة الطلاب الذين لم
يكملوا دراستهم الابتدائية ، مع انهم وصلوا إلى سن الاحتراف . وتجاوزوا سن الدراسة
الابتدائية ، دون أن يستعدوا للدخول في المدارس الثانوية أو الأقسام التكميلية .
تستمر الدراسة في هذه المدارس ثلاث سنوات ، وتتناول الحرف الصناعية والزراعية
المختلفة ، وتنتهي بشهادة « انتهاء التخرج في الصناعات » .

معاهد إعداد المعلمين والمعلمات

في تونس معهد لإعداد المعلمين يسمى «مدرسة ترشيح المعلمين» ، ومعهد لإعداد المعلمات
يسمى «مدرسة ترشيح المعلمات» .
وفي كلا المدرستين « فرع فرنسي » لا يدرس فيه لغة غير الفرنسية ، وفرع ثنائي اللغة ،
يدرس فيه اللغتان الفرنسية والعربية
وفي مدرسة ترشيح المعلمين صف خاص بحملة شهادة التحصيل من جامع الزيتونة ،
لا تدرس فيه اللغة الفرنسية .

التعليم العالي

معاهد التعليم العالي الموجودة في تونس هي : مدرسة التجارة العليا — مدرسة الفنون

الجميلة (مع فروع النحت والتصوير والمعماري) -- معهد الموسيقى -- معهد الدراسات العليا
- الجامعة الزيتونية .
إن المعاهد الثلاثة الأولى فرنسية بحتة ، ولذلك سنحصر بحثنا هنا . بالمعنيين الآخرين و أحدهما :

معهد الدراسات العليا

أنشئ "معهد الدراسات العليا بتونس" ، سنة ١٩٤٥ ، بموجب الأمر العلي الصادر
في ٢٣ شوال - ١ أكتوبر ١٩٤٥ .

وقد جاء في المادة الأولى من الأمر العلي المذكور ما يلي :

« أحدثنا بتونس معهد الدراسات العليا تحت إشراف جامعة باريس . وأخفق هذا
المعهد العمومي بإدارة التعليم العمومي . ويدير شؤونه رئيس المعهد يقع تعيينه بقرار من
الكاظم العام للحكومة » .

وتوضع المادة الثانية من الأمر العلي المذكور غاية المعهد بما يلي :

« تنحصر مأمورية معهد الدراسات العليا في ما يأتي :

(أ) -- إثارة فكرة البحث العلي ، للأبالة التونسية وتشجيعها .

(ب) -- التحضير للامتحانات والمناظرات (أي : مباريات) وتسليم الشهادة
العليا ، طبق الشروط المعينة بالاتفاقية المبرمة بين مدير العلوم والمعارف بتونس
وعميد جامعة باريس » .

وتتضمن المواد الأخرى من الأمر العلي ، الاحكام التالية :

مجلس المعهد - للمعهد مجلس يتركب من : رئيس المعهد ، مدير الدراسات
- مدير الآثار والفنون - حافظ المكتبة العمومية - عضو من القسم الفرنسي للمجلس
الكبير - عضو من القسم التونسي للمجلس الكبير - عضوين تونسيين يعينهما الوزير
الأكبر (المادة ٣) :

« يجب على المجلس أن يبدى رأيه في جميع اللوائح المتصلة بالبحوث العلية والتعليم
العالي ، وتنظيم المعهد من الوجهة البيداغوجية . وبصفة عامة في جميع المسائل التي يعرضها
عليه رئيس المعهد » ، ويحرر ميزانية المعهد ، ويوافق على حساباته .

ويمكن للمجلس أن يشكل ضمن دائرته لجاناً مكلفة بإتمام أعمال خاصه على أحسن وجه .
وأن ينتدب للجلوس به ، أو بتك اللجان شخصيات أجنبيه عن المجلس وقع اختيارها لها
لها من الخبرة (المادة ٤) .

أقسام المعهد — يشمل المعهد الأقسام التاليه :
قسماً للدراسات القانونيه والاقتصاديه والإداريه .
قسماً للدراسات العلميه .

قسماً للدراسات في علم الاجتماع والتاريخ .
قسماً للدراسات في علمي اللغة وفقه اللغة .
وقسماً للدراسات في الآثار (المادة ٥) .

تعيين موظفي المعهد — تقع تسمية رئيس معهد الدراسات العليا بتونس ومديرى أقسام
الدراسات من طرف السكاتب العام للحكومة ، بطلب من مدير التعليم العمومى . وتقع
تسمية المسكلفين بدروس أو بمأموريات أو بمحاضرات ، وكذلك تسمية كاتب المعهد من
طرف مدير العلوم والمعارف بطلب رئيس المعهد (المادة ٧) .

الشهادات — ان هذه الدراسات تحضر الى الشهادات التاليه :
ليسانس في الحقوق - شهادة الدراسات الاُدييه العامه القديمه - شهادة الدراسات
الادبيه العامه العصريه - شهادة التاريخ القديم - شهادة الادب العربى - شهادة فقه اللغة
العربيه - شهادة الدراسات العمليه العربيه - الدبلوم العليا للغة العربيه - شهادة الرياضيات
العامه - شهادة التمرين الصيدلى - شهادة التحضير لدراسة الطب - شهادة التحضير لدراسة الهندسة .

جامع الزيتونة وفروعه

سمى هذا المعهد التعليمى القديم بأسماء عديدة : جامع الزيتونة ، المعهد الزيتونى ، الجامعة
الزيتونية ، الجامع الأعظم . ان ساحة عمل هذا المعهد لا ينحصر بجامع الزيتونة وحده ، بل انها
تشمل مباني عديدة ، بعضها جوامع ومدارس دينية قديمة ، بعضها مباني حديثة . وقد شيد
أخيراً بناء ضخمه ، ستضمن لهذا المعهد القديم جواً عصرياً بكل معنى الكلمة .
تنقسم التدريسات في الجامع الأعظم إلى قسمين : قسم العلوم ، وقسم القراءات . وينقسم

كل واحد من فی هذین القسمین إلى ثلاث مراتب : المرتبة الاخرة (أى الابتدائية) ،
المرتبة المتوسطة (أى الثانوية) والمرتبة العليا (أى العالية) .
مدة الدراسة فی قسم العلوم ثلاث سنوات فی كل مرتبة من هذه المراتب الثلاث . وتنقسم
الدراسة فی المرتبة العليا إلى قسمین : قسم التخصص الشرعی ، وقسم التخصص الادبی .
وقسم التخصص الشرعی یتفرغ - فی السنة الاخرة - إلى شعبتین : إحداهما للقضاء
والثانية لأصول الدین .
قسم التخصص الادبی أيضا یتفرغ إلى شعبتین : شعبة اللغة العربیة ، وشعبة الآداب .
وأما مدة الدراسة فی القراءات ، فتتخصص فی خمس سنوات : سنتان فی كل من المرتبة
الاخرة والمرتبة المتوسطة ، وسنة واحدة فی المرتبة العالية .
(إن تفصیل أنظمه الجامع الأعظم وفروعه ومناهج دروسه ، سیکون من مواضیع
السنة القادمة من هذه الحولیة) .

تدریسات العربیة وشهاداتها

تمنح إدارة التعلیم العمومی بتونس ، ثلاثة أنواع من الشهادات فی اللغة العربیة :
شهادة الدبلوم الاعلی للغة العربیة — شهادة البروفی اللغة العربیة — وشهادة العربیة
بلسان الدارج التونسی .
تنظم الادارة لكل واحدة من هذه الشهادات امتحانات خاصة ، كما تنظم دروسا
لإعداد الطلاب لاجتياز هذه الامتحانات .
تجرى الامتحانات كل سنة فی دورتین ، ویمین مدیر التعلیم العمومی الهیئة التحکیمیة
المسکفة بامتحان المترشحين .
أن أنظمة هذه الامتحانات وبرامجها معینة بالقرارات الصادرة بتاريخ ١٢ فیفری
(شباط) عام ١٩٤٨ ،
فیما یلی أهم أحكام هذه القرارات .

١ — شهادة الدبلوم الاعلی للغة العربیة

الاعداد للشهادة : — تتضمن الاعداد لشهادة الدبلوم الاعلی للغة العربیة دروساً مشتركة

مع الإعداد لشهادة الاجازة . وعلى دروس خاصة ، يقع القيام بها بحساب ثمانى ساعات فى الاسبوع ، على أساس ساعة واحدة لكل واحد من المواضيع التالية :

آداب عامه — إنشاء — النظم الإسلامية — الفقه الإسلامى — تاريخ البلاد التونسية فى العصر الحديث — المصطلحات القانونية والادارية — نصوص فى الترجمة الادبية والادارية

برنامج الدروس : — تدرج فيما يلى برنامج الدروس لعام ١٩٤٨ .

(أ) — المسائل المشتركة مع شهادة الاجازة

١ — المؤلفون

- (١) شعراء الجاهلية : فى تأليف فؤاد البستاني وبمجانى الأدب والجزء الاول من الحديثه — (٢) الوشحة : كتاب الموشح — (٣) ابن يسام : الذخيرة — (٤) ابن حزم : طوق الحمامة — (٥) لاوى بروفسال ٢٧ رسالة رسمية فى دولة الموحدين — (٦) ابن خلدون : المقدمة — من الفصل ٤٤ إلى الفصل ٥٠ — (٧) ابن الحسن النبهى : تاريخ قضاة الاندلس . (٨) محمد سعيد العريان : على باب زويلة .

٢ — المسائل الادبية

- (١) معانى الشعر الجاهلى — (٢) الحياة الادبية ببغداد فى عهد العباسيين .
- (٣) ابن حزم : بائه وعصره — (٤) الموشح والرجل — (٥) أدب الترسل فى القرون الوسطى — (٦) أصحاب الروايات والقصص والمقالات الادبية بمصر فى العصر الحاضر .

٣ — فقه اللغة

- (١) مقدمة تاج العروس — (٢) ابن فارس : الصحيح فى فقه اللغة — (٣) البذل — (٤) الحروف اللثوية المشتركة — (٥) علم العروض — (٦) خاصيات إحدى اللهجات بالقياس إلى اللهجة التى يتكلم بها المترشح — (٧) الدخيل فى اللغة العربية فى القرن العشرين .

٤ — جغرافية البلدان الاسلامية

٥ - تمارين تطبيقية على نهجة الخطوط القديمة

(ب) - مسائل خاصة بالدبلوم الأعلى للغة العربية

- (١) الآداب العامة : تفسير المثل السائر لابن الأثير — (٢) الفقه الإسلامى : باب النكاح

باب الطلاق ، باب الحبس - (٣) النظم الإسلامية : أ) محيط الإسلام - ب) الجامعة الإسلامية . ت) حركة الأفكار - ث) الخلافة - ج) الحياة الفكرية - ح) الحياة الفنية - خ) الإسلام في العصر الحديث ، (٤) - تاريخ البلاد التونسية تحت الحكم الإسلامي : الفتح ، الأغالبة ، الفاطميون ، بنو زيري - (٥) تاريخ البلاد التونسية في العصر الحديث - الأتراك

٢ - امتحان شهادة بروفي اللغة العربية

التحضير للشهادة :- يتضمن تحضير شهادة بروفي اللغة العربية بكل مركز يقع تنظيمه به تعليميا يستغرق ثمانى ساعات في الاسبوع موزعة كما يلي :

ساعة واحدة - لترجمة نصوص أدبية مختارة من الجزء الثاني من مجانى الأدب ،

ساعة واحدة - لترجمة نصوص مختارة من كتاب كلىة ودمنة .

ساعتان - لتعليم النحو وللقيام بتمارين في التعريب .

ساعة واحدة - لترجمة نصوص إدارية

ساعة واحدة - لتعليم التاريخ والنظم الإسلامية .

ساعتان - لتعليم اللغة الفرنسية من قراءة ورسم وإنشاء

برنامج التاريخ والنظم الإسلامية :- إن برنامج التاريخ والنظم الإسلامية الذى يسأل عنه المترشحون يشمل على ما يأتى بيانته :

١ - حياة النبي صلعم

١ - موجز فى الحياة بجزيرة العرب قبل الإسلام - ٢ - محمد صلعم قبل سن الأربعين

٣ - محمد صلعم بمكة - ٤ - محمد صلعم بالمدينة - ٥ - الأيام الأخيرة من حياته صلعم

جمع القرآن الكريم .

٢ - تاريخ البلاد التونسية

١ - الفتح العربى - ٢ - الإسلام فى أول أمره بأفريقيا - ٣ - الأغالبة - ٤ - الفاطميون - ٥ - بنو زيري .

٣ - النظم الإسلامية

١ - محيط الإسلام - ٢ - الجامعة الإسلامية - ٣ - العقائد الإسلامية - العبادات الإسلامية - ٥ - مصادر الفقه الإسلامى .

مراكز إجراء الامتحان :- ينظم امتحان شهادة بروفي اللغة العربية بمركز تونس .

غير أنه إذا بلغ عدد المترشحين بمدينة غير تونس ١٥ مترشحاً ، ينظم لهم مركز امتحان ليتمكن لهم أن يجروا المواد الكتابية فقط ، وبمجرد الفراغ من ذلك توضع التحارير في ظرف مغلق ومختوم وتوجه إلى إدارة التعليم العمومي . فتتجهبها إلى الهيئه التحكيمية المعنية . وتجري المواد الشفاهية بالحاضرة وجرياً .

٣ - امتحان شهادة العربية بالسنة الرابع التونسي

التحضير للشهادة : - فيما يلي البرنامج المقرر للتدريسات لهذا الغرض :

السنة الأولى :

١ - النطق - درس الأصوات - تمارين تطبيقية ، المقصود منها تيسير تصحيح سماعها وإخراجها بصورة موافقة للصواب .

٢ - المفردات اللغوية - القسم (الصف) الأدوات المدرسية - الحركات - الأعمال قراءة الأعداد وكتابتها - الألوان - الأشكال - المساحات - أقسام الزمن - الساعة العمر - الفصول وخصاياتها - أجزاء البدن الانساني - الحواس - الغذاء - اللباس الاثاث المنزلي - العائلة - حكايات وأساطير بسيطة - أقوال وأمثال سائرة وألغاز لها علاقة بالبرنامج أعلاه .

٣ - النحو - سيتجلى من النصوص ومن دروس المحادثة : العناصر اللازمة لفهم وتركيب جمل صحيحة وبسيطة جداً ، كأدوات الاستفهام ، وأسماء الاشارة ، والمذكر والمؤنث من الأسماء والنعوت البسيطة وأداة التعريف وإدخالها على الأسماء . وإتباع النعت للمنعوت والإضافة وتصريف الافعال في الماضي والمضارع .

٤ - تمارين شفاهية - أجوبة على أسئلة يقع القاؤها - محفوظات - قراءة .

٥ - تمارين كتابية - أجوبة على أسئلة بسيطة - جمل يطلب إتمامها - ألفاظ يطلب الاستعاضة عنها بغيرها - أمالي قصيرة تحضر من قبل - خط : يستعمل في بادىء الأمر بطريقة مختصرة في التعبير على الحروف اللاطينية . ثم ينتقل إلى الحروف العربية .

السنة الثانية :

١ - النطق - درس الأصوات بأكثر توسعاً - تمارين المحادثة .

٢ - المفردات اللغوية - البرية - حياة الحيوانات والنباتات - الطبيعة : الجبل والقيم والسماء والكواكب - الأسفار : المدينة ، النهر ، والمين ، والأشغال وأسباب

اللهو - الحكايات والاساطير والافعال والامثال السائرة والالغاز والاغانى الشعبية التى لها علاقة بالبرنامج اعلاه .

٣ - النحو - يستجلى من النصوص ودروس المحادثة : مبادئ تكميلية - درس الضمائر والموصولات بأكثر توسعاً - أدوات الربط بين الجمل والتنوع فى التعبير عن الفكرة - مختلف أنواع الاسماء والنعوت - التصريف : أفعال صماء وجوفاء وناقصة - الأزمنة وطرق التصريف - الصيغ المشتقة .

٤ - تمارين شفاهية : محادثة - محفوظات - قراءة مفسرة .

٥ - تمارين كتابية : أمالى تحضر ثم ترتجل .

٦ - النظم الإسلامية . مبادئ وجيزة فى : محيط الإسلام ، الجامعة الإسلامية - العقيدة الإسلامية . العائلة ، الحياة الاجتماعية - الإسلام فى العصر الحديث .

شهادة الآثار التونسية

أحدثت شهادة الآثار التونسية ، بالأمر الصادر بتاريخ ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩ ، وهى تنقسم إلى نوعين ، يختار الطالب أحدهما :

(أ) - تاريخ البلاد التونسية وآثارها فى الأزمنة القديمة .

(ب) - تاريخ البلاد التونسية وآثارها فى القرون الوسطى .

وفى كل نوع منهما اختبارات كتابية واختبارات شفوية ، وفق التفاصيل التالية :

(أ) - تاريخ البلاد التونسية وآثارها فى الأزمنة القديمة .

١ - الاختبارات الكتابية : (أ) مقالة باللسان الفرنسى فى تاريخ البلاد ، من مستهل الألف سنة قبل ميلاد المسيح إلى عهد إستيلاء العرب على مدينة قرطاجنة - الزمن المخصص لذلك أربع ساعات والدرجة المعطاة تتراوح بين صفر و ٤٠ .

(ب) - مقالة باللغة الفرنسية فى الآثار الافريقية ، الفينيقية أو الرومانية أو النصرانية القديمة ، أو الآثار الكتابية اللاتينية - حسب اختيار المترشح - الزمن المخصص لذلك أربع ساعات والدرجة المستندة تتراوح بين صفر و ٤٠ .

٢ - الاختبارات الشفاهية - أربعة أسئلة يعطى عنها درجة تتراوح بين صفر و ٢٠ فى

البرنامج الواقع تعليمه بالمعهد خلال السنة والمشتمل على المواد التالية :

— ما قبل التاريخ وعلم خصوصيات الشعوب فيما يتعلق بأفريقيا .

— الآثار الأفريقية « الفينيقية أو الرومانية أو النصرانية القديمة » .

— تاريخ البلاد التونسية في مستهل الألف سنة الأولى قبل الميلاد إلى استيلاء العرب على مدينة قرطاجنة .

— تاريخ البلاد التونسية أو آثارها .

(ب) — تاريخ البلاد التونسية وآثارها في القرون الوسطى .

١ — الاختبارات الكتابية : أ) مقالة باللسان الفرنسي أو العربي حسب اختيار المترشح في تاريخ البلاد التونسية من الفتح العربي إلى سقوط الدولة الحفصية .

— الزمن المخصص لذلك أربع ساعات والدرجة المسندة تتراوح بين صفر و ٤٠ .

ب) — مقالة باللغة الفرنسية في الآثار الإسلامية بالبلاد التونسية أو في الآثار الكتابية العربية حسب اختيار المترشح - الزمن المخصص لذلك أربع ساعات والدرجة المسندة تتراوح بين صفر و ٤٠ .

٢ — الاختبارات الشفهية - أربعة أسئلة يعطى عنها درجة تتراوح بين صفر و ٢٠ في البرنامج الواقع تعليمه بالمعهد خلال السنة والمشتمل على المواد التالية :

— ما قبل التاريخ وعلم خصوصيات الشعوب .

— تاريخ البلاد التونسية وآثارها في الأزمنة القديمة .

— تاريخ البلاد التونسية من الفتح العربي إلى سقوط دولة بني حفص .

شروط النجاح : — يمكن القبول لأداء المواد الشفهية يجب أن يتحصل المترشحون على مقدار من الدرجات أدناه ٤٠ في المواد الكتابية ، ويمكن قبولهم نهائيا يجب أن يتحصلوا ما لا يقل عن ٨٠ درجة بالنسبة لمجموع الاختبارات .

تراتب جامعة باريس : — ان القرار الذي يعين نظام شهادة الآثار التونسية ، ينتهي بمادة تنص على ما يلي :

« تنسحب تراتيب جامعة باريس (يعني : أنظمتها) المتعلقة بتنظيم أجزاء شهادة الاجابة على اختبارات شهادة الآثار التونسية ، في جميع مالم يقع التنصيص عليه بهذا القرار »

٢ الإحصاءات

١ إحصاءات عامة

السنة الدراسية

١٩٤٩ - ١٩٥٠

مجموع التلاميذ

إن مجموع التلاميذ الذين كانوا يدرسون في مختلف معاهد التعليم في الأيالة التونسية — سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ - بلغ ١٧٦٥٩٣ .

وكان ١٣٢٧٥٣ من هؤلاء يدرسون في المدارس الرسمية ، و ٣١٨٤٠ منهم في المدارس الخاصة ، و ١٢٠٠٠ في جامع الزيتونة وفروعها .

وأما التونسيون المسلمون من بين هذا المجموع ، فكان ١١٦٢٦١ منهم ٨٠٢٠٨ في المدارس الرسمية ، و ٢٤٠٥٣ في المدارس الخاصة ، و ١٢٠٠٠ في الجامعة الزيتونية وفروعها . وكان مجموع البنين بين هؤلاء التلاميذ التونسيين ٩٧٢٠٧ . ومجموع البنات ١٩٠٥٣ .

مجموع السكان

إن آخر الإحصاءات العامة التي كانت جرت في أواخر سنة ١٩٤٤ دلت على أن مجموع السكان في الأيالة التونسية كان ٣ ٢٣٠ ٩٥٢ وكان عدد التونسيين المسلمين بين ٢ ٨٣٢ ٩٧٨ ، وعدد الاسرائيليين ٧٩٧١ ، وعدد الفرنسيين ١٤٣ ٩٧٧ ، والاطليان ٨٤ ٩٣٤ ، وعدد أفراد الجنسيات الأخرى ٩٨ ٠٩١ .

ولاشك في أن مجموع السكان قد زاد خلال السنوات الأربع التي مضت على الإحصاء العام المذكور . والحساب التخميني الذي يستند الى معدل الازدياد السنوي بين إحصاء ١٩٣٦ وبين إحصاء ١٩٤٦ ، يدل ان عدد السكان قارب ٣ ٤٠٠ ٠٠٠ ، وعدد التونسيين المسلمين منهم تجاوز ٣ ٠٠٠ ٠٠٠ .

احصاء اجمالي

١٩٤٩ — ١٩٥٠

المجموع	عدد الأناث	عدد الذكور	مجموع التلاميذ في
			التعليم الابتدائي :
٤٧٦١٢	٢٢٤٥٥	٢٥١٥٧	المكاتب القرناوية
٦٥٦١٠	١٠٨٤٢	٥٤٧٦٨	» القرناوية العربية
٢١٦٣٧	١٦٢٢	٢٠٠١٥	المدارس القرناوية العصرية
٨٢٥٦	٤٩١٩	٣٣٣٧	» الابتدائية الخاصة
١٤٣١١٥	٣٩٨٣٨	١٠٣٢٧٧	المجموع
			التعليم المهني :
٧٠٢٢	٣٦٩١	٣٣٣١	الدرجة الابتدائية
٢٨٣٧	١٠٠٢	١٨٣٥	» التالية
٣٣٦	٢٠٩	١٢٧	المدارس المهنية الخاصة
١٠١٩٥	٤٩٠٢	٥٢٩٣	المجموع
			التعليم الثانوي :
٢٢٠٧	١٠٤٩	١١٥٨	الكلاسيكي
٤٠٩٢	١٦١٦	٢٤٧٧	العصري
٢١٦٥	٩١	٢٠٧٤	التواصلي
١٦١١	٩٩٥	٦١٦	المدارس الثانوية الخاصة
١٠٠٦٦	٣٧٥١	٦٣٢٥	المجموع
			التعليم العالي :
١٢٠٧	٢٢٢	٩٨٥	المدارس العالية
١٢٠٠٠	٠	١٢٠٠٠	الجامع الأعظم (الزيتونة)
١٧٦٥٩٣	٤٨٧١٣٠	١٢٧٨٨٠	المجموع العام
١٣٢٧٥٣	٤٠٩٦٨	٩١٧٨٥	مجموع المدارس الرسمية
٣١٨٤٠	٧٧٤٥	٢٤٠٩٥	» الخاصة »
١٢٠٠٠	٠	١٢٠٠٠	الجامع الأعظم وفروعه

الجدول (رقم ١٣٣) — مجموع التلاميذ في المعاهد التعليمية المختلفة

إحصاء إجمالي

١٩٤٩ - ١٩٥٠

بقية طوائف السكان			التونسيون المسلمون			مجموع التلاميذ في
المجموع	الأنات	الذكور	المجموع	الأنات	الذكور	
٤١٠٦٦	١٩٣١٣	٢١٧٥٣	٦٥٤٦	٣١٤٢	٣٤٠٤	التعليم الابتدائي :
٧٥٢	١٨٩	٥٦٣	٦٤٨٦٥	١٠٦٥٣	٥٤٢٠٥	المكتبات الفرنسية والعربية
.	.	.	٢١٦٣٧	١٦٢٢	٢٠٠١٥	المدارس القرآنية العصرية
٥٩٠٨	٣٧٥٧	٢١٥١	٢٣٤٨	١١٦٧	١١٨٦	المدارس الابتدائية الخاصة
٤٧٧٢٦	٢٣٢٥٩	٢٤٤٦٧	٩٥٣٩٦	١٦٥٧٩	٧٨٨١٠	مجموع التعليم الابتدائي
٢٤٩١	١٥١٨	٩٧٣	٤٥٣١	٢١٧٣	٢٣٥٨	التعليم المهني :
٢٣٦٥	٩٧٨	١٣٨٧	٤٧٢	٢٤	٤٤٨	الدرجة الابتدائية
٣١٦	٢٠٩	١٠٧	٢٠	.	٢٠	الدرجة التالية
٥١٧٢	٢٧٠٥	٢٤٦٧	٥٠٢٣	٢١٩٧	٢٨٢٦	المدارس المهنية الخاصة
٢٠٩٥	١٠١٦	١٠٧٩	١١٢	٣٣	٧٩	مجموع التعليم المهني
٣١٦٢	١٥٠١	١٦٦١	٩٣١	١١٥	٨١٦	التعليم الثانوي :
١١	.	١١	٢١٥٤	٩١	٢٠٦٣	الكلاسيكي
١٥٦٣	٩٦٣	٦٠٠	٤٨	٣٢	١٦	العصري
٦٨٣١	٣٤٨٠	٣٣٥١	٣٢٤٥	٢٧١	٢٩٧٤	التونسي
٦٠٣	٢١٦	٣٨٧	٦٠٤	٦	٥٩٨	المدارس الثانوية الخاصة
.	.	.	١٢٠٠٠	.	١٢٠٠٠	مجموع التعليم الثانوي
٦٠٣٣٢	٢٩٦٦٠	٣٠٦٧٢	١١٦٢٦١	١٩٠٥٣	٩٧٢٠٨	التعليم العالي :
٥٢٥٤٥	٢٤٧٣١	٢٧٨١٤	٨٠٢٠٨	١٦٢٣٧	٦٣٩٧١	المدارس العالية
٧٧٨٧	٤٩٢٩	٢٨٥٨	٢٤٠٥٣	٢٨١٦	٢١٢٣٧	الجامع الأعظم وفروعه
.	.	.	١٢٠٠٠	.	١٢٠٠٠	مجموع التعليم العالي
						مجموع التلاميذ في :
						المدارس الحكومية
						الخاصة
						الجامع الأعظم وفروعه

الجدول (رقم ١٣٤) — توزيع التلاميذ بين أهل البلاد وبين سائر السكان

نسبة التلاميذ إلى السطوح

إذا حسبنا النسب المئوية بين مجموع التلاميذ ومجموع السكان ، توصلنا إلى الأرقام التالية :-

النسبة بين مجموع سكان القطر وبين مجموع تلاميذ المدارس	٥٢ ٪
التونسيين المسلمين وبين مجموع تلاميذهم	٤٠٤ ٪
الفرنسيين المقيمين في القطر وبين مجموع تلاميذهم	٢٤٠٢ ٪

وذلك يعنى : أن ما يصيب من مقاعد الدراسة لكل مائة من أهل البلاد يقل عن خمسة ، في حين أن ما يصيب من تلك المقاعد لكل مائة من الفرنسيين الساكنين في القطر يزيد على أربعة وعشرين .

وبتعبير آخر : أن عدد مقاعد الفرنسيين في المدارس — بالنسبة إلى تعدادهم العام — يزيد على خمسة أمثال — ويقرب من ستة أمثال — مقاعد أهل البلاد .

الأطفال البالغين من الدراسة

إذا حسبنا النسبة المئوية بين مجموع التلاميذ ، وبين مجموع الأطفال البالغين أسنان الدراسة الابتدائية ، توصلنا إلى النتائج التالية :

أن مجموع الأطفال التونسيين المسلمين الذين يدرسون في المدارس الابتدائية فعلا ، لا يتجاوز ١٢٣ ٪ من الذين كان يجب أن يدرسوا فيها .

وأما الأطفال الفرنسيين الذين يدرسون فعلا في المدارس الابتدائية ، فإنهم يبلغون ٩٤٧ ٪ من الداخلين في أسنان الدراسة الابتدائية .

وذلك يعنى : أن من بين كل مائة طفل تونسي داخل أسنان الدراسة ، يبقى خارج المدارس نحو ٨٧ طفلا .

في حين أن من بين كل مائة طفل فرنسي في أسنان الدراسة الابتدائية لا يبقى خارج المدارس إلا خمسة أطفال بحسب .

(هذا بقطع النظر عن الفرنسيين الذين يدرسون في المدارس الثانوية والمدارس المهنية)

الغيب في الممارس الرسمية

من الأرقام التي ذكرناها آنفا تعود إلى جميع المدارس — من رسمية وخاصة —

وأما إذا حصرنا بحثنا في المدارس الرسمية ، وجدنا أن النسبة بين الأطفال التونسيين الذين يدرسون في المدارس الرسمية ، وبين مجموع التونسيين تنزل الى أقل من ٣ في المائة (٢٨٪)

في حين أن النسبة بين الأطفال الفرنسيين الذين يدرسون في المدارس الرسمية وبين مجموع الفرنسيين القاطنين في تونس يزيد على عشرين في المائة .

٢

إحصاءات تفصيلية

التعليم الابتدائي

السنة الدراسية ١٩٤٩ - ١٩٥٠ : عدد المدارس ٦٩٠ ، عدد الفصول ٣٥٧٠ ، عدد المعلمين والموظفين ٤٣٨٣ ، عدد التلاميذ ١٤٣١١٥ .

السنة الدراسية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ : عدد المدارس ٦٦٧ ، عدد الفصول ٣٣٣٠ ، عدد المعلمين والموظفين ٤١٩٢ ، عدد التلاميذ ١٢٢١٦٣ .

يتبين من ذلك : أن عدد المدارس زاد في سنة واحدة ٣٣ ، عدد الفصول ٢٥٠ ، عدد المعلمين والموظفين ١٨١ ، عدد التلاميذ ١٠٩٥٢ .

وأما توزيع هذه المقادير على أنواع المدارس الابتدائية ، وعلى طوائف السكان فيتضح من التفاصيل التالية :

٤٩ / ١٩٤٨

٥٠ / ١٩٤٩

عدد المدارس الابتدائية :

٢٢٨	٢٢٣	الفرنسوية
٣١٢	٣٢٧	والعربية
٨٧	١٠٠	القرآنية العصرية
٤٠	٤٠	الخاصة
٦٦٧	٦٩٠	المجموع

٤٩/١٩٤٨	٥٠/١٩٤٩	عدد الفصول في :
٢٦٢٢	٢٨٣٢	المكاتب الفرنسية والفرنسوية العربية
٤٩٤	٥٢٩	القرآنية العصرية
٢٠٤	٢٠٩	الخاصة
٢٢٢٠	٢٥٧٠	المجموع
		عدد المعلمين والموظفين في :
٢٤٥٦	٢٥٧٠	المكاتب الفرنسية والفرنسوية العربية
٥١٣	٥٨٠	القرآنية العصرية
٢٢٣	٢٣٣	الخاصة
٤١٩٢	٤٢٨٣	المجموع
		مجموع التلاميذ في :
٤٦٤٣٣	٤٧٦١٢	المكاتب الفرنسية
٥٨١٨٧	٦٥٦١٠	الفرنسوية العربية
١٩٤٣٥	٢١٦٣٧	القرآنية العصرية
٦١٠٨	٨٢٥٦	الخاصة
١٣٠١٦٣	١٤٢١١٥	المجموع

وأما عدد أولاد سكينة البلاد الأصليين من مجموع هؤلاء التلاميذ فيتم من التفاصيل التالية :

٤٩-١٩٤٨	٥٩-١٩٤٩	البنون التونسيون في المدارس الابتدائية:
٣٢٢٩	٣٤٠٤	الفرنسوية
٤٨٢٤٥	٥٤٢٠٥	الفرنسوية العربية
١٨٣٨٦	٢٠٠١٥	القرآنية العصرية
١٢٧٨	١١٨٦	الخاصة
٧١١٣٨	٧٨٨١٠	المجموع

١٩٤٨-٤٩	١٩٤٩-٥٠	
		البنات التونسيات في المدارس الابتدائية :
٢٧٥٠	٣١٤٢	الفرنسية
٩٠١٦	١٠٦٥٣	الفرنسية العربية
١٠٤٩	١٦٢٢	القرآنية العصرية
١١١٠	١١٦٢	الخاصة
١٣٩٢٥	١٦٥٧٩	المجموع
		المجموع العام
٨٥٠٦٣	٩٥٣٨٩	التونسيون والتونسيات في المدارس الابتدائية

امتحان شهادة الدراسة الابتدائية

ان عدد الطلاب الذين تقدموا - سنة ١٩٤٩ - إلى امتحان شهادة الدراسة الابتدائية كان ٧٩٤١. وقد نجح منهم ١٤٤٩. وكانت نسبة النجاح ٤٤٪ في المائة .
(ان الاحصاءات التي بين أيدينا لا تشير إلى عدد التونسيين بين هؤلاء) .

التعليم الثانوى

السنة الدراسية ١٩٤٩ - ١٩٥٠ : عدد الفصول ٣٠١ ، عدد المعلمين والموظفين ٦٩٨
عدد التلاميذ ١٧٠٠٦ .

السنة الدراسية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ : عدد الفصول ٢٧٤ عدد المعلمين والموظفين ٦٧٨
عدد التلاميذ ٩٧٦٠ .

يتبين من ذلك : ان عدد الفصول زاد في السنة الواحدة ٢٧ ، وعدد المعلمين ٢٠ ، وعدد التلاميذ ٣١٦ .

وأما توزيع هؤلاء التلاميذ بين أنواع المدارس الثانوية وفروعها ، فيتضح من التفاصيل التالية :

أولا : المدارس الثانوية الرسمية :

٤٩ / ١٩٤٨	٥٠ / ١٩٤٩	
٩٩	١٠٢	عدد الفصول الكلاسيكية
١١٥	١٢٦	العصرية
٦٠	٧٣	التونسية
٢٧٤	٣٠١	مجموع الفصول

مجموع التلاميذ في :

٢٢٧١	٢٢٠٧	الفصول الكلاسيكية
٤٢٥٢	٤٠٩٣	العصرية
١٧٣٦	٢١٦٥	التونسية
٨٢٥٩	٨٤٦٥	مجموع التلاميذ

ثانيا : المدارس الثانوية الخاصة :

١٥٠١	١٦١١	مجموع التلاميذ
------	------	----------------

وأما عدد أولاد أهل البلاد من هذا المجموع ، فيتضح من التفاصيل التالية :

٤٩ / ١٩٤٨	٥٠ / ١٩٤٩	البنون — التونسيون في :
٨٢	٧٩	المدارس الرسمية الفروع الكلاسيكية
٦٦٨	٨١٦	العصرية
١٦٦٦	٢٠٦٣	التونسية
٧	١٦	الثانوية الخاصة
٢٤٢٣	٢٩٧٤	مجموع البنين

البنات — التونسيات في :

٣٤	٣٣	المدارس الرسمية الفروع الكلاسيكية
٧٩	١١٥	العصرية
٦٤	٩١	التونسية
١٧	٣٢	الثانوية الخاصة
١٩٤	٢٧١	مجموع البنات

المجموع العام :	٥٠/١٩٤٩	٥٠/١٩٤٨
التونسيات والتونسيون فى المدارس الثانوية	٣٢٤٥	٢٦١٧

الامتحانات المختلفة بالمراسة الثانوية

(أ) — امتحان القبول الى القسم السادس الثانوى (أى الى المدارس الثانوية) :

بمجموع الذين تقدموا ٥٨٦٥ — والذين نجحوا ٢٣١٣
عدد التونسيين بين المتقدمين ٢٤٥٨ — وبين الناجحين ٩٥٩

(ب) — بروفى إتمام الحلقة الأولى من الدراسة الثانوية :

بمجموع الذين تقدموا ١٩٤٥ — والذين نجحوا ٥١٢
عدد التونسيين بين المتقدمين ٣٤٠ — وبين الناجحين ١٨٣

(ج) — شهادة ختم الدروس فى الصادقية :

الذين تقدموا ٨٥ — والذين نجحوا ٤٠ (كلهم تونسيون)

(د) — شهادة ختم الدروس فى الخلدونية :

الذين تقدموا ٩٦ — والذين نجحوا ١٦ (كلهم تونسيون)

(هـ) — شهادة البكالوريا — القسم الأول :

بمجموع الذين تقدموا ١٥٨٤ — والذين نجحوا ٤٥٦

عدد التونسيين بين المتقدمين ٢٥٠ — وبين الناجحين ١٧٠

(و) — شهادة البكالوريا — القسم الثانى :

بمجموع الذين تقدموا ٨٩٠ — والذين نجحوا ٣١٤

عدد التونسيين بين المتقدمين ١٧٨ — وبين الناجحين ٥٧

وأما نتائج الامتحانات الخاصة باللغة العربية فكانت كما يلى :

(أ) — امتحان شهادة بروفى اللغة العربية :

بمجموع الذين تقدموا ٤٣٥ — والذين نجحوا ١٩٠

عدد التونسيين بين المتقدمين ٤٢٢ — وبين الناجحين ١٨٢

(ب) — امتحان شهادة العربية باللسان الدارج التونسى :

بمجموع الذين تقدموا ٢٧ — والذين نجحوا ٤ (كلهم غير تونسيين)

التعليم الفني

السنة الدراسية ١٩٤٩ - ١٩٥٠ : مجموع التلاميذ ١٠١٩٥ ، منهم ٩٨٥٩ في المدارس الحكومية ، و ٣٣٦ في المدارس الخاصة .

عدد البنين بين هؤلاء التلاميذ : ٧١٤٩ . وعدد البنات ٣٠٤٦ .

وأما توزيع هؤلاء التلاميذ بين التونسيين وغير التونسيين من ناحية ، وبين الدرجة الأولى والدرجة التالية من التعليم المهني من ناحية أخرى ، فكان كما يلي :

(أ) - الدرجة الأولى من التعليم الفني :

البنسون	٣٣٣١	—	عدد التونسيين بينهم	٢٣٥٨
البنات	٣٦٩١	—	عدد التونسيات بينهم	٢١٧٣
المجموع	٧٠٢٢			٤٥٣١

(ب) - الدرجة التالية من التعليم الفني :

البنسون	١٨٣٥	—	عدد التونسيين بينهم	٤٤٨
البنات	١٠٠٢	—	عدد التونسيات بينهم	٢٤
المجموع	٢٨٣٧			٤٧٢

السنة الدراسية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ : مجموع التلاميذ ٩٦٠٥ ، منهم ٩٣٣٧ في المدارس الرسمية ، و ٢٦٨ في المدارس الخاصة .

يتبين من ذلك : أن تلاميذ المدارس المهنية زاد خلال سنة واحدة ٥٩٥ .

امتحانات شهادات التعليم الفني

إن مجموع الطلاب الذين تقدموا - سنة ١٩٤٩ - إلى امتحانات شهادات التعليم الفني المختلفة كان ١٢٠٢ . وقد نجح منهم ٥١٩ .

(إن الاحصاءات التي بين أيدينا لا تشير إلى عدد التونسيين بين هؤلاء)

معاهد اعداد المعلمين والمعلمات

سنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ : عدد حلبة مدرسة ترشيح المعلمين ١٩٨ ، عدد طالبات مدرسة ترشيح المعلمات ١٨١

عدد الذين قبلوا للمدرستين المذكورتين :

تقدم مترشحون فرنسيو اللغة : ٥٩ — قبل منهم ٢٠

تقدمت مترشحات فرنسيات اللغة : ٥٨ — قبل منهن ١٩

تقدم مترشحون عربيو اللغة : ١٢٤ — قبل منهم ١٢

تقدمت مترشحات عربيات اللغة : ٥١ — قبل منهن ١٢

عدد الذين قبلوا للتدريس :

٤٠ مترشحاً — فرنسي اللغة

٣٨ مترشحة — فرنسية د

٢٠ مترشحاً — ثنائي د (أى يدرسون العربية والفرنسية معا)

٥ مترشحة — ثنائية د (أى يدرسن د د د)

٢٣ مترشحاً — وحيد اللغة (أى يدرس العربية وحدها)

امتحان شهادة السكفافة البيداغوجية

بمجموع الذين تقدموا لهذا الامتحان ٤١٩ . عدد الذكور بينهم ٢٩١ ، وعدد الاناث ١٢٨

وكان ١٧٣ منهم باللغة العربية و ٢٤٦ باللغة الفرنسية .

وقد نجح من هؤلاء : ١٧١ ، منهم ٧٥ باللغة العربية ، و ٩٦ باللغة الفرنسية .

التعليم العالي

مدرسة الدراسات العليا

خلال السنة الدراسية ١٩٤٩ — ١٩٥٠ كان يدرس في المعهد ٧٠٢ طالباً وطالبة ،

موزعين كما يلي :

طالب	طالبة	بمجموع	
٢٧٢	١٤١	٤١٣	افرنسي
١٧٢	٤	١٧٦	تونسي مسلم
٥٥	٢٧	٨٢	اسرائيلي
٢٠	٨	٢٨	إيطالي
٢	٠	٣	جنسيات أخرى
٥٢٢	١٨٠	٧٠٢	المجموع

وأما في السنة الدراسية السابقة لذلك : فكان يدرس في المعهد ٤٣٧ طالباً وطالبة موزعين كما يلي :

طالب	طالبة	مجموع	
١٨٦	٧٤	٢٦٠	افرنسي
٩٩	٣	١٠٢	تونسي مسلم
٤٨	١٠	٥٨	إسرائيلي
١٥	٢	١٧	جنسيات مختلفة
٢٤٨	٨٩	٤٣٧	المجموع

كان عدد الذين نالوا من المعهد سنة ١٩٤٩ شهادات مختلفة ٢١٨ : بينهم ٢٠٤ في الدراسات الحقوقية ، و ٩٣ من الدراسات العلمية ، و ٣٣ من الدراسات الأدبية .
وكان بين شهادات الدراسات الأدبية ، ٦ ليسانس في العريضة ، و ٤ دبلومات عليا في الأدب العربي .
(إن الإحصاءات التي لدينا لا تشير إلى عدد التونسيين بين حملة هذه الشهادات المختلفة .)

المعاهد الأخرى

- عدد الطلاب في مدرسة الفنون الجميلة ٧٦
- في معهد الموسيقى (الكونسرفتوار) ١٧٠
- في مدرسة التجارة العليا ٨٢
- (إن الإحصاءات التي لدينا لا تشير إلى عدد التونسيين بين هؤلاء)

٣

نظرات تاريخية

منذ سنة ١٨٨٥ -

إن الرسم البياني رقم ٣٥ يظهر تطور مجموع التلاميذ في الأيالة التونسية منذ ١٨٨٥ ،
والرسم البياني رقم ٣٦ يظهر هذه التطور بالنسبة إلى التلاميذ التونسيين وحدهم .

والجدول رقم ١٣٥ يلخص الاحصاءات المدرسية في خمس سنين مختلفة ، أولاها ١٨٨٩ - ١٨٩٠ ، والآخرى منها ١٩٤٩ - ١٩٥٠ .

إن ملاحظة الجدول المذكور توصلنا إلى الحسابات والنتائج التالية :

من سنة ١٩٨٨ إلى سنة ١٩٠٥

في المدارس الرسمية : — خلال هذه الفترة الزمنية ، قد صعد مجموع التلاميذ في المدارس الرسمية من ٦٢٤٠ إلى ١٧٤٨٨ . يعني أنه زاد خلال هذه المدة ١١٢٢١ . ويفهم من ذلك أن الازدياد خلال هذه الفترة كان بمعدل ٧٠١ في السنة .

وأما عدد التلاميذ التونسيين وحدهم ، فإنه صعد خلال الفترة نفسها — من ١٧٦١ إلى ٣٣٤٥ ، ويعني أنه زاد ١٥٨٠ ، فكان الازدياد بمعدل ٩٨ تلميذاً في السنة .

في المدارس الخاصة : — وأما مجموع التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الخاصة فقد نزل خلال هذه الفترة من ٨٧٠٢ إلى ٤٢٧٨ . يعني أنه نقص : ٤٤٢٤ وأما مجموع التلاميذ التونسيين الذين يدرسون في المدارس الخاصة ، فقد نزل من ١٧٦٧ إلى ١٠ فقط .

من سنة ١٩٠٥ إلى سنة ١٩٢١

في المدارس الرسمية : — صعد مجموع التلاميذ من ١٧٤٨٨ إلى ٣٧٧١٨ يعني : أنه زاد ١٩٩٣٧ ، فكان معدل الازدياد ١٣٢٩ في السنة .

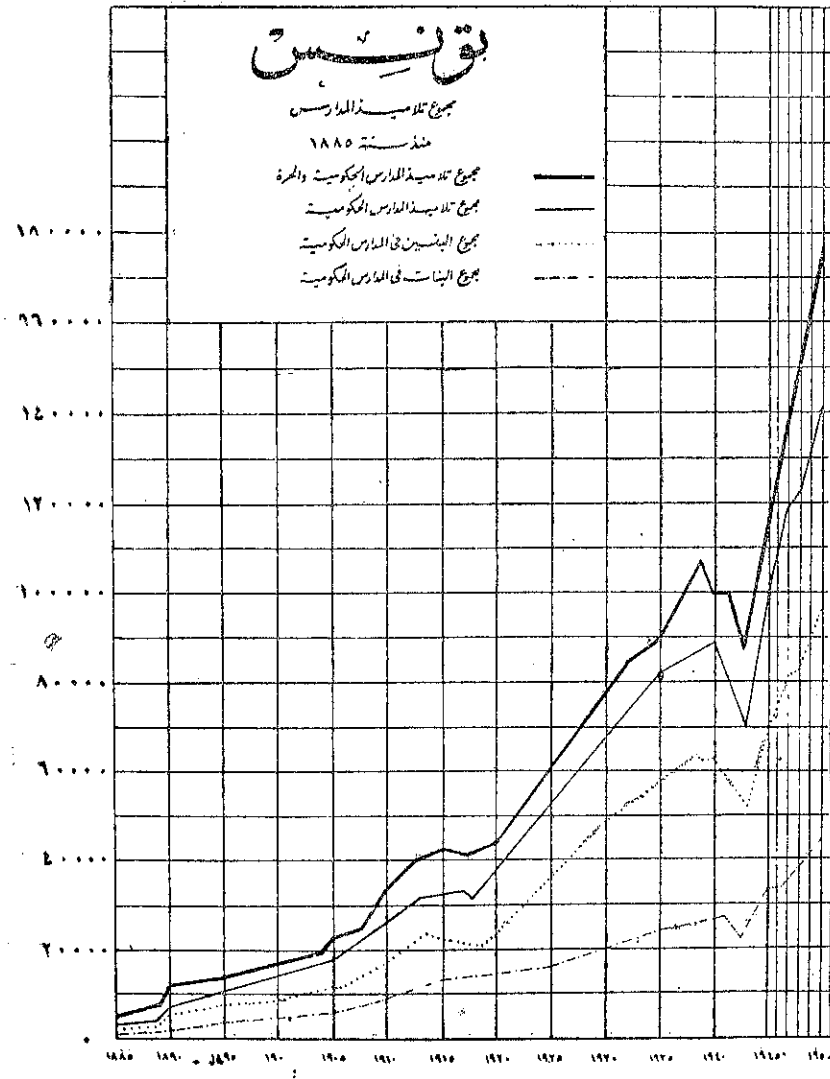
وأما مجموع التلاميذ التونسيين وحدهم فقد صعد من ٣٣٤٥ إلى ١٢٠٧١ . يعني أنه زاد ٨٧٣٦ ، فكان معدل ازدياد في هذه الفترة ٥٤٥ في السنة .

في المدارس الخاصة : — صعد مجموع التلاميذ من ٤٢٧٨ إلى ٦٢٩٣ بين أنه زاد ٢٠١٥ فكان معدل الازدياد خلال هذه الفترة الزمنية ، نحو ١٢٩ في السنة .

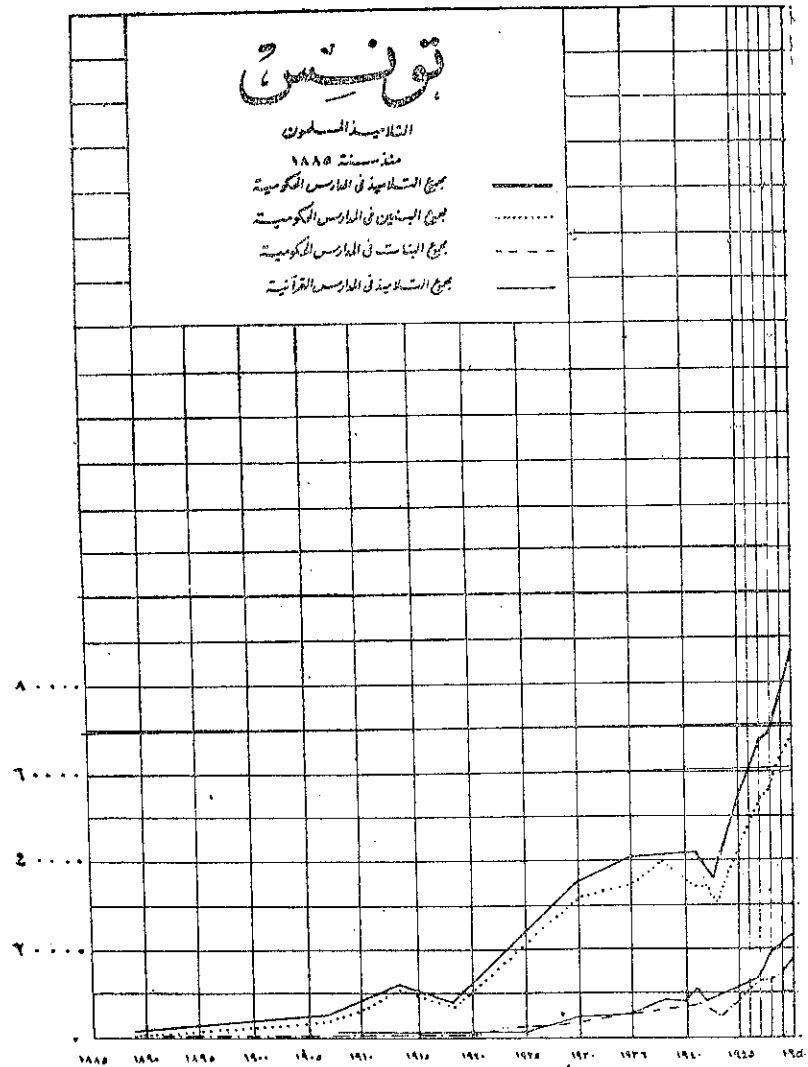
وأما مجموع التلاميذ التونسيين في المدارس الخاصة : فقد صعد من ١٠ إلى ٤٣٦ ، يعني أنه زاد ٤٢٦ ، فكان معدل الازدياد نحو ٢٧ في السنة .

من سنة ١٩٢١ إلى سنة ١٩٢٩

في المدارس الرسمية : — صعد مجموع التلاميذ من ٣٧٧١٨ إلى ٦٤٠٢٥ . يعني أنه زاد ٢٦٣٠٧ ، فكان معدل الازدياد خلال هذه الفترة ٣٥٨ في السنة .



الشكل الترسيمي (رقم ٣٥)



الشكل التريسي (رقم ٣٦)

وأما مجموع التلاميذ التونسيين وحدهم فقد صعد من ١٢٠٢٨ إلى ٣١٠٣٠ يعنى أنه زاد ١٨٩٥٩ ، فكان معدل الازدياد نحو ٣٣٧ م في السنة .

في المدارس الخاصة : — صعد المجموع من ٦٢٩٣ إلى ٧٢٤٤ . يعنى أنه زاد ٩٥١ . فكان معدل الازدياد ١١٩ في السنة . وأما مجموع التلاميذ التونسيين وحدهم : فقد صعد من ٤٣٦ إلى ٦٧٧ يعنى أنه زاد ٢٤١ فكان معدل الازدياد نحو ٣٠ في السنة .

من سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٤٩

في المدارس الرسمية : — صعد مجموع التلاميذ من ٦٤٠٢٥ إلى ١٣٢٠٧٥٣ . يعنى أنه زاد خلال هذه الفترة ٦٨٠٧٢٨ فكان معدل الازدياد : ٣٦٣٦ في السنة .

وأما عدد التلاميذ التونسيين وحدهم فقد صعد من ٣١٠٣٠ إلى ٨٠٢٠٨ يعنى أنه زاد ٤٩١٧٨ . فكان معدل الازدياد نحو ٢٤٥٨ في السنة ،

في المدارس الخاصة : — صعد مجموع التلاميذ من ٧٢٤٤ إلى ٣١٨٤٠ . يعنى أنه زاد ٢٤٥٩٦ . فكان معدل الازدياد بنسبة نحو ١٢٣٠ في السنة . وأما مجموع التلاميذ التونسيين في المدارس الخاصة ، فقد صعد — خلال هذه المدة — من ٦٧٧ إلى ٢٤٠٥٣ يعنى أنه زاد ٢٣٣٧٦ ، فكان معدل الازدياد بنسبة نحو ١١٦٠ في السنة .

تطور مكانة اللغة العربية في التعليم

لغة التعليم في جميع المدارس الرسمية ، هي اللغة الفرنسية ، وجميع المراد تدرس بهذه اللغة حتى في المدارس المخصصة للأطفال التونسيين .

وأما اللغة العربية ، فأنها ما كانت تدرس أبداً — في بادىء الأمر — . ثم تدرس — كإداة اختيارية يدرسها من يشاء من التلاميذ خارج أوقات الدراسة النظامية . وفي الأخير أصبحت مادة إلزامية في المدارس المخصصة للمسلمين ، تشغل حيناً خاصاً في المناهج . ولكنها لا تزال تدرس كلغة ، فلا تتخذ أداة لتعليم مواد الدراسة .

فقد بوشر — أخيراً — في تعليم الحساب باللغة العربية ، في الصف التحضيري من المدارس الابتدائية الخاصة بالعرب ، والنية متجهة إلى تعميق ذلك بصوره تدريجية إلى

السنة الدراسية					المجموع التلاميذ في المدارس الحكومية : الذكور الأنثى المجموع
٥٠/١٩٤٩	٣٠/١٩٢٩	٢٢/١٩٢١	٦/١٩٠٥	٩٠/١٨٨٩	
٩١٧٨٥	٤٤٧٦٥	٢٣٦٣٦	١٠٧٩٩	٤٢٥١	
٤٠٩٦٨	١٩٢٦٠	١٤٠٨٢	٦٦٨٢	٢٠٠٣	
١٣٢٧٥٣	٦٤٠٢٥	٣٧٧١٨	١٧٤٨١	٦٢٥٤	المجموع
٢٤٠٩٥	٣٤٩٥	٣٠٤٢	٢١٥٩	٥٦٨١	في المدارس الخاصة : الذكور الأنثى المجموع
٧٧٤٥	٣٧٤٩	٣٢٥١	٢١١٩	٣٠٢١	
٣١٨٤٠	٧٢٤٤	٦٢٩٣	٤٢٧٨	٨٧٠٢	المجموع
١١٥٨٨٠	٤٨٢٦٠	٢٦٦٧٨	١٢٩٥٨	٩٩٣٢	في مجموع المدارس : الأنثى الذكور المجموع
٤٨٧١٣	٢٣٠٠٠	١٧٣٣٣	٨٨١	٥٠٣٠	
١٦٤٥٩٣	٧١٢٦٠	٤٤٠٢٠	١٣٨٣٩	١٤٩٦٢	المجموع
٦٣٩٧١	٢٧٨٥٧	١٠٦٣٨	٣٢٨٩	١٧٥٢	التونسيون المسلمون و صرهم في المدارس الرسمية : الذكور الأنثى المجموع
١٦٢٣٧	٣١٧٣	١٤٣٣	٥٦	٩	
٨٠٢٠٨	٣١٠٣٠	١٢٠٧١	٣٣٤٥	١٧٦١	المجموع
٢١٢٣٧	٧٣	١٧	٠	١٧٥٣	في المدارس الخاصة : الذكور الأنثى المجموع
٢٨١٦	٦٠٤	٤١٩	١٠	١٢	
٢٤٠٥٣	٦٧٧	٤٣٦	١٠	١٧٦٥	المجموع
٨٥٢٠٨	٢٧٩٣٠	١٠٦٥٥	٣٢٨٩	٣٥٠٤	في جميع المدارس : الذكور الأنثى المجموع
١٩٠٥٣	٣٧٧٧	١٨٥٨	٦٦	٢١	
١٠٤٢٦١	٣١٧٠٧	١٨٥١٣	٣٣٥٥	٣٥٢٥	المجموع

الجدول (رقم ١٣٥) — نمو التعليم منذ سنة ١٨٨٩

سائر الصفوف الابتدائية . إلا أن هذا المشروع نفسه لا يتناول مادة غير مادة الحساب .
ولذلك يضع التونسيين أمر « جعل اللغة العربية لغة التعليم في المدارس » على رأس قائمة مطالبهم المتعلقة بإصلاح أحوال التربية والتعليم .

مطالب مؤتمر طلبة المغرب العربي

— الخاصة بتونس —

كان من جملة المقررات التي اتخذها المؤتمر الحادي عشر لطلبة المغرب العربي ، الخاصة بالتعليم في تونس :

- ١ — تأييد الإصلاحات التي يطالب بها الكلية التونسيون .
- ٢ — تأييد المطالب المتعلقة بالمدرسة الإدارية التونسية .
- ٣ — تأييد المطالب المتعلقة بالحقوق .